بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم المناهج والتدريس

تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية

Assessment of Social Studies and Citizenship Updated Textbook for the First Intermediate Grade from Social Studies Teachers Viewpoint in Alqrayyat Governate in Saudi Arabia

إعداد

فواز بن صالح العنزي

إشراف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد القادر القاعود مشرفاً رئيساً
الدكتور خالد فياض العزي مشرفاً مشاركاً

الفصل الدراسي الثاني

2011 م

تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية

إعداد

فواز بن صالح العنزي

بكالوريوس تاريخ، جامعة الملك عبدالعزيز،2001م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

إبراهيم عبد القادر القاعود .... مشرفاً ورئيساً

أستاذ في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

خالد فياض العزي .... مشرفاً مشاركاً

أستاذ مساعد في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

محمد مقبل عليمات .... عضواً

أستاذ في مناهج التربية المهنية، جامعة اليرموك

نضال كمال الشريفين.. عضواً

أستاذ مساعد في القياس والتقويم، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة

12 / 5 / 2011م

الإهـــــداء

إلى من دفعني إلى العلم وبه ازداد افتخار

أبي

وإلى من يسعد قلبي بلقياها

أمي

وإلى من هم أقرب إليّ روحي

أشقائي عبدالله وفهد

وإلى نور الحياة.. وأُنسي

شقيقاتي

وإلى اخي الذي لم تلده أمي (وليد)

الباحث

فواز بن صالح العنزي

شكر وتقدير

قال صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس، لا يشكر الله).

فكان لزاماً على الباحث أن يقدم شكره – بعد شكر الله – إلى هذا البلد المعطاء، وإلى شعبه المضياف على جميل الحفاوة، وحسن الكرم، طيلة أيام الدراسة، والشكر موصول إلى من سهر بقراءة البحث وتصويبه، فرغم مشاغله بين محاضراته في جامعة اليرموك، إلا أنه كان الموجه الأول، والمعين بعد الله على إخراج هذه الرسالة، فمهما قدم الباحث من الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد القادر القاعود لن يفي هذا العلم الذي أضاء له الطريق حقه. والشكر موصول إلى المشرف المشارك الدكتور خالد فياض العزي الذي رعى البحث حرفاً، وناقشه مع زملائه رسالة، فله مني جزيل الشكر والعرفان. كما لا يفوتني أن أشكر الأساتذة الأفاضل الذين جملوا هذه الرسالة بأسمائهم، وزينوها بملحوظاتهم، فالشكر كل الشكر للأستاذ الدكتور محمد عليمات وللدكتور نضال الشريفين.

وشكري وتقديري أيضاً إلى من شاركوني مناقشة أفكار هذا البحث، وساعدوني في البحث عن الكتاب والمعلومة، فالشكر إلى أحبتي وزملائي، الدكتور فرتاج الزوين ، والدكتور زياد الصالح، والدكتور يوسف صعفق العنزي، والدكتور رياض القاعود، والأستاذ عايد سليمان العنزي ، والأستاذ محمد الريض العنزي، والأستاذ جزاع خالد الجزاع، والأستاذ عبد الرحمن مرضي العبدلي، والأستاذ عليان عوض العنزي، والأستاذ رائد محمد الجعفري، والأستاذ عبد الرحمن علي البلوي، والأستاذ فهد زومان العنزي، والأستاذ مصلح علي العنزي، والأستاذ فواز زايد الشمري. ولا أنسى أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لإدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات ممثلةً بمنسوبيها على ما قدموه من جهود أسهمت في نجاح هذه الدراسة. سائلاً المولى عز وجل أن يحفظ كل من احاطني برعايته.

الباحث

فواز بن صالح العنزي

قائمة المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملخص باللغة العربية

العنزي، فواز بن صالح. تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2011.

(المشرف: أ. د. إبراهيم عبد القادر القاعود)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم **كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية** في ضوء بعض المتغيرات: التخصص، والخبرة التعليمية، والمؤهل العلمي. وتكونت أفراد الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة القريات وعددهم (100) معلماً.

ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء استبانة لتقييم **كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية** وقد تكونت من (70) فقرة موزعة على سبعة مجالات، هي: مقدمة الكتاب، الأهداف، المحتوى، عرض المحتوى وتنظيمه، الوسائل والأنشطة التعليمية، التقويم، والإخراج الفني للكتاب. وتم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.

وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: جاء مجال الإخراج الفني للكتاب في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ومقداره (3.91) وبدرجة تقيمية عالية وجاء في المرتبة الثانية والثالثة وبالمتوسط الحسابي ذاته مجالي عرض المحتوى وتنظيمه والتقويم وبدرجة تقيمية عالية، ومن ثم مجال الوسائل والأنشطة التعليمية وبدرجة تقيمية عالية، وجاء في المرتبة الخامسة والسادسة وبالمتوسط الحسابي ذاته مجالي مقدمة الكتاب والأهداف وبدرجة تقيمية عالية، بينما جاء مجال

المحتوى في المرتبة الأخيرة وبدرجة تقييمية متوسطة. وجاءت تقديرات المعلمين التقييمية الكلية لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية عالية.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في كل من مقدمة الكتاب، والأهداف، والمحتوى، وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا، بينما لم تظهر فروق في باقي المجالات. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة والتخصص في جميع المجالات.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، أوصى الباحث بضرورة استفادة مؤلفي الكتب المدرسية من قوائم معايير ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد، مع تحديث هذه القائمة استناداً إلى الدراسات والخبرات التربوية في مجال الدراسات الاجتماعية وذلك لزيادة التركيز على مجال المحتوى من حيث الاهتمام بتوظيف وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الكتب المدرسية. وضرورة تركيز الكتاب على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وإنتاج المعرفة وتوظيفها.

الكلمات المفتاحية: تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية، معلمي الدراسات الاجتماعية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

يعد التعليم أساس في نهضة الشعوب وتطورها، ومن أدوات التغيير الأكثر تأثيراً، لأن التعليم هو الأقدر على تحقيق النمو في الجوانب الشخصية للمتعلم بما يحدثه من تغيرات تتناسب مع طبيعة المتعلم واستعداداته وقدراته، وبما يتفق مع فلسفة المجتمع وسيادته واستقراره، وذلك لتحقيق أقصى الدرجات الممكنة من الفائدة للنظام التربوي ولمخرجاته التي ستتفاعل مع المجتمع وتحقق الفائدة له بشتى الوسائل والطرق.

والعالم يشهد تغييرات سريعة في ميادين الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية والتربوية. ومثل هذا التسارع يدفع الأمم إلى توجيه جهودها نحو مواجهة هذه التغيرات ومواكبتها، لذلك لابد أن يواكب مثل هذا التسارع تطوير لجميع جوانب العملية التربوية تمشيا مع هذا التقدم. وأحد أبرز هذه الجوانب الكتاب المدرسي، الذي هو ترجمة للمناهج التي ينبغي أن يواكبها التطوير، لمساعدة النشء على التكيف مع متطلبات العصر وتحقيق النمو المتوازن للطلبة (العنزي، 2006).

والدراسات الاجتماعية من ميادين المعرفة التي تسهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب شخصية المتعلم العقلية والنفس حركية والاجتماعية والانفعالية والروحية، ليكون إنساناً صالحاً واعياً ومشاركاً فاعلاً ومساهماً في حل مشكلاته، ومنتجاً ومبدعاً ومفكراً وباحثاً مؤمناً بالتغيير في عالم متغير ومتجدد قادراً على حل المشكلات ومواجهة التحديات (قطاوي، 2007).

ولميدان الدراسات الاجتماعية مكانة متميزة وأهمية بالغة في بنية المنهج المدرسي في مختلف مراحل التعليم المدرسي، وذلك لما يزخر به من قدر هائل من المعارف والمعلومات، والقيم والاتجاهات والمهارات بمختلف تصنيفاتها ومستوياتها (نزال، 2003).

وعلى الرغم من التقدم المعرفي الواسع الذي شهده العالم بصورة عامة في شتى المجالات ومنها التربية، فإن الوسائط والمواد التعليمية تعددت وتنوعت، بحيث لم يعد الكتاب المدرسي الوسيلة أو المصدر الوحيد للمعرفة. فهناك عدد من الوسائط التقنية الأخرى غير الكتاب المدرسي؛ يمكن استخدامها في عمليتي التعليم والتعلم، إلا أن الكتاب المدرسي ما يزال الأداة الرئيسة والأساسية في العملية التعليمية وسوف يظل مهماً لعدة سنوات قادمة (حمدان، 2002).

ولم يعد يقتصر نمو الطالب في المدرسة الحديثة على طبيعة المنهج ونوعية التعليم وحدهما، وإنما يتجاوزه إلى كل ما يحيط به من الوسائل والمثيرات المعينة على تعلمه في بيئته المحلية، كالمواد المرئية والحسية والمسموعة. والكتاب المدرسي هو الأداة الأساسية لتنفيذ المنهج في المدرسة، وهو وسيلة لا يمكن للطالب أن يستغني عنها في دراسة المواد المختلفة ضماناً لنجاحه وتقدمه (شملان، 2005).

ويعد المنهج الدراسي من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، فهو الاداة التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها. فمن خلاله يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه، ومبادئه وتصوراته، مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم (العبد العزيز، 2003).

ويعد الكتاب المدرسي في ظل المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق أهداف المادة الدراسية. فهو المصدر الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للطلاب، فضلاً عن أنه وسيلة من وسائل الإتصال المباشر بين المعلم والطالب، ويسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استخدم الإستخدام الامثل الذي يتناسب مع الاهداف التربوية والمحتوى، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم (العدوي وكنعان، 2005).

ويتناول الكتاب المدرسي محتوى المنهج، لذا من شروطه إثراء هذا المحتوى بصورة تلبي حاجات الطلاب، وميولهم وقدراتهم. وتشمل محتويات الكتاب المدرسي المادة ومواصفاتها، وملاءمة محتواها للأهداف التربوية، وطريقة عرض المعلومات، وتسلسل المعلومات، والأسئلة التقويمية، والوسائل التعليمية (عليمات، 2006).

وللكتاب المدرسي أهمية في إنجاح العملية التربوية، إذ يساعد في تحقيق الأهداف التربوية، ويقدم معارف منظمة، ويساعد في الانتقال من موضوع إلى آخر بسهولة، ويساعد الطالب في الحصول على المعرفة. وعني التربويون بإعداد الكتب المدرسية؛ لأثرها البالغ في العملية التعليمية (الهاشمي وعطية، 2009).

ومن هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي التي تدفع باتجاه الاعتناء بإعداد الكتاب وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية وتربوية يتم من خلالها تحسين العملية التعليمية وتطويرها، التي تكشف ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط قوة وضعف، ومن ثم تساعد على مراجعته والتدقيق فيه من وقت إلى آخر وفق متطلبات المجتمع، وبما يتناسب مع قدرات الطلاب وميولهم واستعدادهم للتعلم، ويعكس واقع بيئتهم (العدوي وكنعان، 2005).

وتلقى الكتب المدرسية أيضاً اهتماما من الباحثين والمربين، بوصفها دعامة وركيزة أساسية للتعليم يعتمد عليها كل من المتعلم والمعلم في قاعة الصف. فقد تناولها الباحثون والدارسون في دراساتهم، لمعرفة مجالات تقويم المناهج والكتب المدرسية، باعتبار أن العملية التربوية عبارة عن جميع المعلومات والبيانات المتعلقة بظاهرة أوموقف معين وتصنيفها، وتحليلها، وتفسيرها. ولما كانت الكتب المدرسية من العناصر التربوية المؤثرة في النشء، فإن الأمر يستدعي تقويم نتائجها باستمرار (الطرودي، 2010).

إن تقويم الكتاب المدرسي يمكن الباحث من إعطاء وصف دقيق لما يتضمنه الكتاب المدرسي من معايير وأهداف ومحتوى وأساليب ووسائل وأنشطة وتقويم، ليكشف مواطن القوة والضعف مع تقديم المبادىء الاساسية للتصحيح والتعديل، وتسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب، لذا فإن

عملية تقييم الكتاب المدرسي تعد عملية تشخيصية هدفها تطوير المناهج من نواح عدة كاختيار الاهداف التربوية، والوسائل التعليمية والاساليب والوسائل والأنشطة، والتقويم وطرائق التدريس واساليبه التي تتناسب مع حاجات الطلاب النفسية وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الاجتماعية، ومن ثم المساعدة في بناء شخصية متكاملة من النواحي كلها التي تضمن لهم القدرة على مسايرة مجتمعاتهم والتكيف معها، ومن هذا المنطلق ارتأى الباحث من الأهداف القيام بدراسة علمية تتناول تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والمطبق حديثاً في مدارسها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لا بد من الإشارة إلى أن كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية والذي يدرس حالياً في المدارس السعودية حسب خطة المنهاج السعودي الجديد، ما يزال تحت التجريب، حيث أقرت الوزارة عام 2010م تطبيق هذا الكتاب بعد دمج كتب الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية في كتاب واحد اسمه الدراسات الاجتماعية والوطنية. ومن الجدير بالذكر أن وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تعد الكتاب المدرسي تحت التجريب وقابل للتعديل والتطوير، لا سيما أن تطوير المناهج والكتب المدرسية عملية ضرورية لتحسين العملية التربوية والتعليمية، فضلاً عن أن معظم الكتب المدرسية كما ذكر الأحمد (2004) لم توضع على أساس أبحاث ميدانية مما يستدعي معرفة ما إذا كان الكتاب شامل لترجمة المناهج ورصد أهدافها، ولما كان التطوير ضرورة ملحة تعكس طبيعة الحياة القابلة للتغيير كان لابد من القيام بعمليات تطوير مستمرة، تستهدف سد الثغرات القائمة ومسايرة التغيرات المتسارعة، لأن التطوير عملية ديناميكية ذات طبيعة دائرية مستمرة تظل الحاجة لمعرفة مدى ملاءمة الكتاب قائمة في مراحل التطور المختلفة، لهذا كان لابد من تقييم للمناهج والكتب المدرسية للاستفادة من النتائج في تطوير المنهاج والكتاب المدرسي، خاصة وأن الكتاب المدرسي من العناصر التربوية المؤثرة في عملية التعليم والتعلم، مما يستلزم تقييمه بصورة مستمرة (السكران، 2000). وقد جاءت الدراسة الحالية لتقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية. وقد سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور والمطبق في الصف الأول المتوسط في المدارس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات التقييم لكتاب الصف الأول المتوسط في الدراسات الاجتماعية والوطنية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية يعزى للتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة بوصفها أول دراسة تتعلق بتقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور، والذي بدئ بتدريسه مع بداية العام الدراسي (2010-2011م) ويرى الباحث بأن الكتاب المدرسي تحت التجربة وقابلاً للتعديل والتطوير، وتنبثق أهمية الدراسة من خلال:

1- تقديم رؤية واضحة جلية للقائمين على المناهج والكتب المدرسة في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية عن واقع كتاب الدراسات الاجتماعية المطور كما يراه معلمو الدراسات الاجتماعية.

2- إثراء المكتبة العلمية في هذا الجانب المهم من الدراسات والبحوث التربوية ذات الصلة بميدان الدراسات الاجتماعية والوطنية حيث تعد الدراسة الحالية من الدراسات الأولى على مستوى وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بعد تطبيق الكتاب على الصف الأول المتوسط.

3- تمهيد الطريق لدراسات وبحوث تربوية أخرى في مختلف المباحث الدراسية المطورة.

4- تعريف معلمي الدراسات الاجتماعية عن مواطن القوة والضعف في الكتاب المدرسي. مما يجعلهم يبادرون لتلاشي نقاط الضعف وتعزيز مواطن القوة عند إعادة النظر في الكتاب مستقبلاً.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

- **التقييم:** التعرف على مدى تحقيق المعارف والمعايير ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية الجديد والمطبق حديثاً في المدارس السعودية وتقاس بدرجة استجابة معلمي الدراسات الاجتماعية على الاستبانة التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

- **كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية:** تطلق التسمية على المقرر الذي يدرسّ في الفصلين الأول والثاني في المدارس بالمملكة العربية السعودية ويشمل: التاريخ، والجغرافيا، والوطنية، ويقصد بها في هذه الدراسة؛ الكتاب الذي تم إقراره من قبل وزارة التربية والتعليم على طلاب الصف الأول المتوسط لسنة 2010م.

- **الصف الأول المتوسط:** الصف الدراسي الذي يلي الصف السادس الإبتدائي مباشرة ويمثل بداية المرحلة المتوسطة، والتي تتكون من ثلاثة صفوف هي الصف الأول والثاني والثالث المتوسط وتتراوح أعمار الطلاب في هذا الصف بين (12-14) سنة.

محددات الدراسة:

تحددت الدراسة بالمحددات الآتية:

- اقتصرت الدراسة على تقييم كتاب الدراسات الإجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط والمطبق للعام الدراسي 2010/2011م.
- اقتصرت تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط على استخدام استبانة من إعداد الباحث ضمن المحاور السبعة وهي: مقدمة الكتاب، الأهداف، المحتوى، عرض المحتوى وتنظيمه، الوسائل والأنشطة التعليمية، التقويم، والإخراج الفني للكتاب.
- اقتصرت الدراسة على معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري المتعلق بالدراسة، ومراجعة للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بالاعتماد على التسلسل الزمني في عرضها من الأحدث للأقدم تبعاً لمتغيرات الدراسة.

أولاً: الأدب النظري:

مقدمة:

يعد التعليم هو أداة المجتمع ووسيلته في تحقيق غاياته، حيث تسهم المدرسة كأحد المؤسسات التربوية بتوفير فرص تعليمية تضمن مواطنة صالحة واعية للحقوق والواجبات، وترسيخ قيم فكرية واجتماعية، فالتعليم أحد الوسائل التي تستعملها الدول لتثبيت المواطنة الصالحة كهوية رسمية (الصالح، 1994).

ولأن التعليم هو أداة المجتمع ووسيلته في تحقيق غاياته، تعمل الدول على اختلاف نظمها في إقرار المناهج، مركزية أكانت أم غير مركزية على الاستئناس برأي الميدان في مشاريع مناهجها لإبداء الرأي فيها قبل إقرارها، ويقصد بالميدان طبعاً التربويون المحليون من مشرفين ومديرين ومعلمين، فكثيراً ما تكون ملاحظات هؤلاء ذات أهمية في تطوير مشاريع المناهج وتحسينها (مرعي والحيلة، 2002).

ويرى المختصصون في المناهج أنه لا بد من أن يسهم المعلمون في عملية تخطيط المناهج وتقويمه، وأن يشجع المعلمون على المشاركة في تخطيطه، والإلمام بالأسس التي يقوم عليها حتى يتحقق النجاح في تنفيذه. فقيمة الكتاب المدرسي تزداد بمقدار ما يبذل فيه من جهد، ومن مشاركة لأكبر عدد ممكن من المختصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في التعليم من خلال العمليات الواسعة من المراجعة والكتاب المدرسي هو أحد الأركان المهمة في العملية التعليمية، وأحد وسائلها في تغيير المجتمع وتقدمه وتطوره، وتنمية كافة جوانبه وتحقيق أهدافه التربوية (الفتلاوي، 2004)

مفهوم الكتاب التعليمي المدرسي وأهميته :

يعد الكتاب المدرسي صلب التعليم وجوهره، وهو المساعد في استمراريته، حيث يتعلم الطالب من خلاله تعلماً ذاتياً، فيكتسب مهارات القراءة والمطالعة، وهو مصدر للمعلم من حيث المعلومات المنظمة، ومرجع للتخطيط والتنفيذ وإثارة دافعية المتعلم، إضافة إلى تضمينه مفردات المناهج التي تقدم للمتعلمين على شكل كتب مدرسية (أبو حلو، 1986) .

فالكتاب التعليمي المدرسي نظام كلي يتناول عناصر المنهاج، من الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين، على تحقيق الأهداف المتوخاه في صف ما وفي مادة دراسية ما كما حددها المنهاج، فالكتاب المدرسي هو التطبيق العملي للمنهاج الذي يعكس أسسه ممثلة بفلسفة المجتمع ومنظومته القيمية، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، وهو يعكس طبيعة المتعلمين وخصائصهم النمائيه، وطبيعة المعرفة التي تناولها بين صفحاته، وهو المعبر

عن المنهاج نصاً وروحاً بل ويتفوق عليه، فهو الوجه التطبيقي له والذي يعكس صورته بأهدافه ومحتواه، وطرائقه وأنشطته وأساليب تقويمه (يعيش، 2007).

لذا ينبغي أن يصمم الكتاب المدرسي بعناية من حيث اختيار محتواه، وتنظيم خبراته التعليمية في ظل احترام التطور الفكري للمتعلم، وتنمية مهارات التفكير، وروح المبادرة والاعتماد على النفس، وتدريبه على الاكتشاف والتحليل والمشاركة في الرأي، وإصدار الأحكام من خلال إثراء المحتوى بالأنشطة المتنوعة والتدريبات التي تساعد في تعزيز المفاهيم وترسيخها، وإخراجه شكلاً وموضوعاً بما يتلاءم مع الأسس المعرفية والنفسية والتربوية، ليكون أداةً فاعلةً تيسر عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الرامية إلى بناء الإنسان الذي يسهم في بناء أمته ومجتمعه ورفعة وطنه. ونظراً لهذه الأهمية للكتب المدرسية كمصدر للمعلومة ووسيلة لتحقيق الأهداف التربوية، أهتم العديد من الباحثين التربويين على المستوى العربي والعالمي بالكتب المدرسية، من خلال القيام بدراسات تربوية تقويمية وتحليلية للكتب المدرسية، لتعرف جوانب القوة والضعف فيها والكتاب المدرسي مسرح لعمليات المنهاج من تصميم وتنفيذ وتقويم وتطوير، ويعكس الكتاب ايجابيات التربية والتعليم وسلبياتها (مرعي والحيلة،2002).

والكتاب المدرسي هو المصدر الرئيس المقروء الذي يسهل تعليم المتعلمين، لشموله على المعلومات المختارة من المعرفة المقصودة وغير المقصودة التي سيتعلمها المتعلمون، ولهذا يجب أن يكون مفتوح النهاية يمكن إثراؤه وتحديثه وتعديله (Brophy , 1999).

كما تكمن أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يتركه من آثار وخبرات سلوكية، وما يحدثه من تغيير وتطوير على الطلاب لتعود ثمار هذه العملية على الناس عامة، ويتم اختيار محتواه على أسس

أو بنود معيارية محددة ومعبرة عن أهداف المرحلة التي أعد لها الكتاب، من خلال الرجوع إلى البرنامج التعليمي قبل إعداد الكتاب المدرسي والدراسات المتعلقة بمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية بمرافقة دليل المعلم ومشاركة المتخصصين، سواءً في تأليفه أو عند تحليل محتواه (الخشان، 1996).

ويشكل الكتاب المدرسي للمعلم الحد الأدنى من المواد المرجعية التي يجب أن يرجع لها، ويقدم تسهيلات متعددة مثل تحديد الأهداف، وإبراز المفاهيم الأساسية، واقتراح الأنشطة والتدريبات، وتقديم الوسائل التعليمية والتقويمية (فرحان ومرعي، 1990).

والكتاب المدرسي هو أحد عناصر المنهاج، ومن المفروض أن يغطي عنصر المحتوى في المنهاج مع الإفادة من العناصر الأخرى، وهو الترجمة الفعلية والتطبيق الحقيقي للمنهاج، ويجب أن يؤلف الكتاب المدرسي في ضوء المبادئ التربوية والنفسية التي روعيت في تصميم المنهاج وأن يعبر عن المنهاج تماماً، وفي حالة قصوره عن ذلك لا بد من رفده بدليل يكمل المشوار (مرعي والحيلة، 2002).

وإذا كان الاهتمام بالمنهاج والكتاب المدرسي ضرورة يقتضيها الدور الذي يلعبه بالعملية التعليمية، فإن الاهتمام في إعداد وتأليف الكتب المدرسية في مجال الدراسات الاجتماعية بشكل خاص ينبغي أن يكون أكثر من الاهتمام بالكتب المدرسية الأخرى التي تبحث في العلوم البحتة، حيث أن كتب الدراسات الاجتماعية تبحث في الظواهر الاجتماعية البشرية كالعادات والتقاليد والقيم والحاجات والمثل، وعندما يتم تحديد ذلك وترجمته إلى أهداف تربوية، يتم ضمن نموذج فكري يتبناه الأشخاص، والنماذج الفكرية المتعددة والاختلاف في وصف الواقع الاجتماعي سيختلف حتماً، لأن

الإنسان يرى بعقله لا بعينه، والحكم على الشيء رهناً بتصوره، عكس العلوم البحتة التي تبحث في الظواهر الطبيعية والتي لا مجال فيها لوجهات النظر (عبد الله، 1991).

ويعد الكتاب المدرسي من العوامل التي تؤثر في المنهاج لكونه يقدم مستوى للمحتوى المتخصص لا يمتلكه إلا القليل من المعلمين، كما أنه يشعر المعلم والمتعلم بنوع من الأمان، ويزود المعلمين بالأسئلة المناسبة للتعرف على مدى تحقق الأهداف لدى المتعلمين، للوصول إلى غايات المجتمع في تعليم أطفاله ما يراه مناسبا من القيم (الطوره، 1994).

وما دام الكتاب المدرسي هو التطبيق العملي للمنهاج فيجب أن يُؤلف بعناية ويشتمل على عدد من الوحدات يقسّم كل منها إلى عدد من الموضوعات، يشتمل الموضوع الواحد منها على عدد من أسئلة التقويم الذاتي والتدريبات والأنشطة، وتشتمل الوحدة على عدد من المشروعات وتحدد الأهداف المتوخاة لكل وحدة والمراجع وكل ذلك يُختار بعناية، وفي ضوء أهداف يعكسها المنهاج مع رفد الكتاب بكل مصادر التعلم المساعدة والمساندة، كالصور والأشكال والرسوم البيانية والخرائط والجداول والخبرات التي سيمر بها المتعلمون (مرعي والحيلة،2002).

والكتاب المدرسي الجيد يتضمن الأهداف التعليمية والتعلميّة، وأن تظهر في مقدمة كل وحدة، وتكون مرتبطة بالأهداف العامة للكتاب، وأن تعكس سلوكاً متوقعاً يشتمل على نتاجات التعلم المعرفية، والوجدانية، والأدائية، وأن ترتبط مباشرة بمحتوى الوحدة التعليمية (بشارات، 2000) .

وينظر إلى محتوى الكتب المدرسية على أنها أهداف منشودة، تعبر عن قدرات ومهارات وكفايات وقيم، يؤمل إكسابها للمتعلمين (فرحان ومرعي، 1990). ويمثل المحتوى عنصراً مهماً من عناصر منهاج الدراسات الاجتماعية، الذي يمكن من خلاله بلوغ أهداف هذه الدراسات المخطط لها،

الأمر الذي يؤكد على أهمية المحتوى وتحسينه وتطويره ولهذا ينبغي أن يحدد المحتوى لأن ذلك يفيد في معرفة الخبرات التعليمية والتعلمية التي يراد أن يلم بها المتعلمون وتشير الاتجاهات التربوية الحديثة في تطوير المحتوى إلى ازدياد التركيز على الأشكال المختلفة للمعرفة العلمية، في ضوء بنية منطقية خاصة بكل علم وطرق خاصة بالبحث والتفكير.

ولمّا كان العلم دائم التغير نتيجة لتطور الدراسات والبحوث التربوية المختلفة التي تضيف مؤثرات جديدة إلى العلم وإمكاناته، أصبح ضرورياً إعادة النظر في نوعية ما يقدم للطلاب، الأمر الذي يفرض مراجعة الأهداف التربوية لمنهاج الدراسات الاجتماعية، ويجب أن يكون المحتوى صادقاً وذا دلاله، والصدق يعني دقة المعلومات وحداثتها وخلوها من الأخطاء العلمية، وأما الدلالة فتعني القدرة على إكساب الطلاب طريقة البحث في المادة التي ينصب عليها، ووجوب تعرض المحتوى لعدة موضوعات، وأن يتعرض لكل موضوع بالقدر المناسب، بعيداً عن السطحية أو التفصيل الممل (الوكيل، 1999)، وأن يراعي المحتوى ميول وحاجات وقدرات الطلاب، حتى يكونوا قادرين على فهم واستيعاب ما يتضمنه من معلومات وأفكار ليقبلوا على دراسته بحيوية ونشاط . ويجب أن يعبر عنه برسم توضيحي يبين المضمون، وأن يقسم إلى موضوعات رئيسة، وأن يتسلسل تسلسلاً نفسياً من المعلوم إلى المجهول، وأن تتخلله بعض التساؤلات، وأن يشتمل على الأنشطة المناسبة ومصادر التعلم (الحيلة، 1993) .

كما تعد الأنشطة عنصراً مهماً من عناصر المنهاج، بحيث يحدد نوع النشاط وحجمه وأهدافه نوعية المنهاج المتبع، وللأنشطة دور هام في العملية التعليمية، أنها تسهم في تحقيق الأهداف التربوية، وفي إكساب الطلاب مهارات مختلفة وعادات وإتجاهات إيجابية، تنمي لدى الطلاب القدرة

على التفكير لحل المشكلات المرتبطة بحياتهم، كما وتسهم في تنمية القدرة على العمل الجماعي والتعاوني،وتنمية القدرة على التخطيط والابتكار، وتساعد على إكساب المعلومات والمفاهيم بطرق أعمق.

ويجب أن تتصف الأنشطة في الكتاب المدرسي باستنادها للأهداف، وتثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي، وأن تتناسب ومستوى نضج المتعلم، وأن تكون قابلة للتطبيق، وأن تتسلسل خطوات تنفيذها منطقياً، وأن تشتمل على تعليمات دقيقة تحدد متطلبات تنفيذ النشاط، وأن تظهر نتائج تلك الأنشطة في مكان ما في الوحدة التعليمية، وأن تحتوي على التعزيزات المناسبة للمتعلم، وأن توفر للمتعلم التغذية الراجعة، وتنمي لديه أسلوب حل المشكلات (مرعي والحيلة، 2002).

كما أن عرض المادة التعليمية ينبغي أن يستخدم اللغة السليمة، والجمل القصيرة المعبرة عن أفكار محددة، وأن توضح المفاهيم الجديدة، وتعرض المادة التعليمية بطريقة تراعي البنية النفسية، وأن تعرض بطريقة تثير التفكير وتحفزه، وأن يراعي العرض الفرق الفردية خاصة في أسئلة التقويم، وأن يراعي العرض كذلك استخدام الأشكال الإيضاحية المثيرة أو المشوقة.

ومن خصائص الكتاب المدرسي الجيد جودة الإخراج ويقصد به استخدام الحيل الفنية في إخراج الكتاب، مثل أنواع الخطوط والبنوط الملائمة لطبيعة المادة والمتعلمين، وإبراز الأفكار الرئيسة والعناوين بخطوط ملونة، مع وضوح الأشكال والرسوم والجداول وأن ينهي الكتاب بسرد للمصطلحات العربية والأجنبية، وبقائمة للمحتويات في البداية، وعنوان الكتاب وأسماء المؤلفين ودور النشر في الصفحة الأولى، وأخيراً أن يكون الغلاف مناسباً جذاباً متين الورق.

كما وتعد عملية التقييم أمراً بالغ الأهمية، وخطوة ضرورية يمكن إجراؤها قبل أوأثناء أوبعد العملية التعليمية، أو في هذه المراحل جميعها، فهي عملية مستمرة ووسيلة يحكم بوساطتها على حدوث التعلم، والتقويم عملية تربوية تتطلب الدراسة المستفيضة والبحث والنظر والتمحيص للموضوع المراد تقييمه (دروزة، 1997). وتعد عملية التقييم عملية جمع المعلومات المناسبة، بهدف الحكم على المناهج التربوية ومعرفة ما إذا كانت مرضيه أم لا، والتقييم تقدير" لمدى صلاحية أو ملاءمة شيء ما في ضوء غرض ذي صلة، وفي مجال المنهاج ترمي العملية إلى تعزيز نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف وتلافيه مما يكفل صلاحيته لتحقيق الأهداف المنشودة.

لهذا عرف التقييم بمعانٍ متعددة لخصها الحارثي (1998، 10) بانها: "عملية أو نشاط يقيم مجموعة من العمليات الفرعية التي تجرى لجمع المعلومات عن المنهاج، أو تقدير جدارته وجدواه من أجل المساعدة في اتخاذ القرار الصائب بشأنه حذفاً أو تعديلاً أو تغييراً، من أجل بيان نواحي القوة والضعف وتفسيرها، إضافة إلى أن التقييم وسيلة فعالة لتوضيح الأهداف التربوية، ولتقييم أثر التعلم".

مناهج الدراسات الاجتماعية

تعرف الدراسات الاجتماعية بأنها علوم اجتماعية مبسطة، حيث عرفت بأنها دمج من العلوم الاجتماعية أو مواد منها لأغراض تعليمية، ورأى البعض أنها علوم اجتماعية تربوية، وتعرف بأنها أجزاء من العلوم الاجتماعية التي تم اختيارها من أجل إيجاد المواطن الصالح في مجتمع تسوده الديمقراطية (القاعود، 1991).

وتعرف بأنها نتاجات معرفية لجهد الإنسان البشري، في مبادئ المعرفة الخاصة بالتاريخ،والجغرافية، والاقتصاد والسياسة، والإنسان وعلم النفس وعلم الاجتماع (السكران،2000،5).

ويشير الطيطي (2002) إلى أن العبرة من دراسة الدراسات الاجتماعية، هو ما تتركه في نفوس المتعلمين من أثر، وما تتركه من اتجاهات وقيم اجتماعية سليمة، وما تنميه من مهارات وقدرات عقلية عليا، كالاستدلال والملاحظة والقدرة على التكيف.

ويرى نزال (2003) بأن للدراسات الاجتماعية إسهاماً في التأثير على مجريات الأحداث في حياة الأفراد اليومية، من خلال ما تكسبه للفرد من معارف ومهارات وألوان نشاط لازمة للفرد كي يصبح فعالاً في مجتمعه، ثم إنّ الهدف النهائي للدراسات الاجتماعية يتمثل في تنمية وتطوير السلوك السوي للمتعلمين، اجتماعياً، وشخصياً مما يسهم في إعداد الإنسان الصالح والفعال في المجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون.

من هنا كان هدف الدراسات الاجتماعية يتلخص في إكساب المتعلمين الاتجاهات المرغوب فيها، مثل حب الآخرين، واحترام القوانين (دبور والخطيب، 2001). باعتبار أن الدراسات الاجتماعية منبعٌ للتعليم الاجتماعي وتزيد من اهتمام المتعلمين بالمشكلات الاجتماعية، الإنسانية منها أو الاقتصادية والثقافية (عبيدات، 1989).

ويشار إلى أن هدف الدراسات الاجتماعية هو تنمية المسؤولية المدنية وحقوق المواطنة، وتنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد، وتنمية علاقات التعاون والتبادل الثقافي والحضاري، وتنمية فعالية المتعلم الاقتصادية وتنمية فهم المتعلم لذاته (أبو سنينة واللقاني، 1999). فالدراسات

الاجتماعية تسعى إلى تحقيق الأهداف المتمثلة في جوانب المعرفة والقدرات والمهارات والقيم، وكذلك فإن للدراسات الاجتماعية دوراً في إعداد الجيل ثقافياً وعلمياً، إضافة إلى إسهامها في خلق مواطن واعٍ مستنيرٍ ومتسلحٍ بالعلم، وتساعد في فهم المشكلات المحيطة بالفرد المتعلم، ووضع حلولٍ لمعالجتها، وتزود المتعلم بالمعلومات والحقائق اللازمة لنموه علمياً ومهنياً، وتعزيز الولاء للوطن، والرغبة في السلام العالمي، وتوثيق علاقة المتعلم ببيئته من خلال تعرفه مظاهر البيئة واكتشاف جوانبها، وتوجيه الأنشطة للإفادة من ذلك في تطوير المجتمع ورفاهية أبنائه (نزال، 2003).

وللدراسات الاجتماعية أهمية، ومكانة بارزة بالمناهج الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة؛ وذلك لدورها في إعداد الجيل ثقافياً وعلمياً ومهنياً، وجعلهم أعضاء نافعين لمجتمعهم وأمتهم وللبشرية جمعاء. ولكل مجتمع أهدافه التي يعمل على تفعيل جهود أفراده لتحقيقها، ووسيلة أي مجتمع في هذا التوجه هو تنشئة هؤلاء الأفراد بتبصيرهم بهذه الأهداف والاقتناع بها ومعرفة وسائلها والعمل على بلوغها، ولعل المدرسة أبرز مؤسسات المجتمع التي تعمل على تنشئة المتعلم، ليتحمل نصيبه في تحقيق أهداف الجماعة، على مستويات تتلاءم ومستوى نمو الفرد، وعليه كان لكل مرحلة تعليمية أهدافها الخاصة (عليمات، 2006).

وتساعد الدراسات الاجتماعية إشباع حاجات الطلاب النفسية، كالاستطلاع والحصول على المعلومات من مصادرها، وهذا يتطلب تدريس موادها تدريساً موجهاً يقوم على المشاهدة والزيارة، ويتجه نحو تحديد أهداف واضحة تساعد على اختيار المادة الدراسية والوسائل التعليمية وطرائق التدريس الجيدة (طلافحة، 2010).

وترتبط المواد الاجتماعية بأهداف خاصة تتعلق مع الأهداف العامة وتتعلق بالمادة الفرعية أما الأهداف التربوية العامة للدراسات الاجتماعية فتتلخص في تنمية روح الاعتزاز بالوطن، والاستعداد للتضحية في سبيله، وتمكين المتعلم من اكتساب الاتجاهات الايجابية، التي تمكنه من ممارسة الحرية وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والتبصر بالأخطار التي تواجه الأمة داخلياً وخارجياً، وتنمية الإحساس بالمشكلات البيئية والاستعداد والإسهام في حلها، وبث روح التعاون لتحقيق الرفاهية والسلام، وتزويد المتعلمين بالمعلومات والخبرات الثقافية المهمة، وتزويد المتعلمين بالمعرفة التي تسهم في إدراكهم للتطور الذي يشمل الحياة، كما ويقع على عاتق الدراسات الاجتماعية وبرامجها مسؤولية إعداد مواطنين قادرين على تحديد وفهم وحل المشكلات التي تواجه مجتمعهم والعالم (حميدة، 1996). هذا وقد حدد المجلس القومي للدراسات الاجتماعية تسع خصائص رئيسة لهذه البرامج أوردها نزال (2003، 41) وهي:

1- تبدأ من الحضانة وتستمر خلال مراحل التعليم المختلفة

2- تعزز ذاتية الفرد.

3- تتضمن مشاهدات ومشاركات للتلاميذ في المدرسة والمجتمع المحلي.

4- تتعرض لدراسة القضايا القومية والعالمية.

5- تعد الطلاب لاتخاذ القرارات.

6- تتطلب مستويات مرتفعة من الأداء وتقيس نجاح الطلاب.

7- تعتمد على معلمين متجددين تلقوا إعداد واسعاً في التاريخ والإنسانيات والعلوم الاجتماعية وفي النظرية التربوية والتطبيق.

8- تشرك الطلاب وأفراد من المجتمع المحلي في عمل البرامج.

9- تقود إلى المشاركة العقلية للمواطنين في الشؤون العامة.

ومهما يكن الكتاب المدرسي جيداً في مستواه، فإنه لن يضم كل ما يتطلبه المنهاج، ولن يـف بجميع أغراضه وأهدافه لأن السياسية الموضوعة للتربية والتعليم تتطور بتطور الإنسان والمعارف البشرية، وهذا يتطلب ينـابيع متجـددة يجـب أن يردهـا الطالـب ومنهـا الكتـاب المدرسـي (الصوفي، 2002).

أما الجوانب التي يؤكدها منهاج الدراسات الاجتماعية فهي:المعرفـة، المبـادئ الديمقراطيـة، مهارات التفكير، مهارات جمع المادة، مهارات عقلية، مهارات اتخاذ القرار، المهارات البينشخصية، مهارات المشاركة، وحدة الغاية واختلاف المداخل (حميدة، 1996). أما جوانب التعلم في الدراسات الاجتماعية كما يراها خيري (2006، 23) فهي:

- جوانب معرفية وتشمل الحقائق والمفاهيم والتعميمات.

- جوانب انفعالية وتشمل الاتجاهات المرغوبة في المجتمع والميول والقيم.

- المهارات وتشمل اليدوية والعقلية.

وجوانب التعلم هذه تعمل في كل متكامل وليس من السهل الفصل بينها، وأما مهـارات الدراسـات الاجتماعية فتشمل الآتي كما أوردتها عليمات (2006، 30) :

1- مهارة التفكير الناقد العلمي.

2- تنمية مهارات مسايرة التطورات ومتابعة وفهم الأحداث المحلية والعربية والعالمية.

3- تنمية مهارات الإفادة من التكنولوجيا في التحصيل ومهارة تقدير التعلم.

4- إكساب المتعلمين مهارات الاتصال الاجتماعي واحترام الآخر ومهارة العمـل الجمـاعي وضبط النفس وتحمل المسؤولية والتكيف وحسن الحديث والاستماع.

5- تنمية مهارة متابعة الأحداث والقدرة على إبداء الرأي.

6- تنمية مهارة توظيف المعارف في مواقف الحياة اليومية والقدرة علـى إصـدار الأحكـام المتعلقة بالنواحي السياسية والاجتماعية.

أما عن فروع الدراسات الاجتماعية فهي مجموعة مواد التاريخ والجغرافيا والتربيـة الوطنيـة والاجتماع والاقتصاد والفلسفة والمنطق وعلم النفس، ويلاحظ أنها تعنى بدراسة الإنسان من حيـث علاقة أفراده وجماعاته بعضهم بعضا، وعلاقة الإنسان بالبيئة وما ينشأ عنها من مشكلات.

ويرى دبور والخطيب (2001) أن الاجتماعيات تدرس حياة الإنسان ويتناول كل فرع منهـا دراسة ظاهرة معينة من ظواهر حياة الإنسان، وقد تفرعت بسب عجز الإنسان عن الإلمـام بكـل المعارف التي توصلت إليها حقول الاجتماعيات، حيث تفجر المعرفة وتعدد النظريات التي تبحث في

الإنسان وعلاقاته، ثم إن تقسيم المواد الاجتماعية إلى فروع يسهل على الطلاب دراسة وفهم كل فرع منها بدقة واستفاضة، ويمكن الدارس من البحث والتنقيب والإبداع، وهناك شبه اتفاق على أن العلوم الاجتماعية تمثل مبادئ معرفة تتناول النشاط البشري في مجالات التاريخ والجغرافيا والاجتماع والاقتصاد والسياسة والانثروبولوجيا وعلم الإنسان.

تقييم الكتب المدرسية:

تعد عملية تقييم الكتب المدرسية عملية مهمة ومستمرة، وتقود إلى تطوير المناهج، وتحسين محتوى الكتاب المدرسي بالحذف أو الإضافة أو التعديل، لتصويب الخلل فيها والإبقاء على ما صلح منها. ويعرّف تقييم الكتاب المدرسي بأنه عملية تحديد قيمته لتوجيه مسيرة تصحيحه وتنفيذه وتطويره، وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً كما يهتم تقييم الكتاب المدرسي بتحديد صلاحيته وقيمته؛ صلاحيته كوثيقة للتعلم والتدريس، ثم قيمته في إحداث التغيرات السلوكية المطلوبة في التلاميذ والتقويم يعد من أهم المراحل التطويرية للعملية التعليمية، وبوساطتها يمكن الحكم على مدى فعالية البرامج المدرسية ونجاحها في تحقيق الأهداف، وبيان نقاط الضعف وجوانب القوة وتحديد الجوانب التي تحتاج لإجراء تجارب ودراسات علمية حول الكتاب المدرسي (العنزي، 2006). ومن أبرز الأسباب التي تستدعي تقويم الكتاب المدرسي بما يأتي:

1- كثرة التغيرات نتيجة التقدم العلمي .

2- اهتمام المجتمع بالتربية اهتماماً متزايداً، والتساؤل المستمر عن جدوى البرامج الدراسية .

3- عدم رضا المجتمع عن مخرجات ونتائج العملية التربوية .

4- معرفة مدى مواكبة الكتب المدرسية للمتغيرات العالمية المتسارعة في المجالات الحياتية

5- معرفة نقاط الضعف والخلل وتفاديها، وتعزيز جوانب القوة في الكتب المدرسية .

6- تزايد المعارف والمعلومات، وبكميات هائلة .

7- تحسين جوانب النظام التربوي، ليساعد على إدخال التغيرات المناسبة في المناهج والأنظمة التعليمية، بما يناسب حاجات المتعلمين ومشكلاتهم وقدراته (سنقر، 1998، 25).

وقد تناولت الدراسات والأبحاث المتعلقة بالكتاب المدرسي جوانب عديدة منه، مثل الشكل والإخراج والخصائص العامة والمحتوى وأسلوب العرض والأهداف والوسائل التعليمية والأنشطة وأنماط التقويم الواردة فيه (عليمات، 2006، 18). وفي هذا السياق فقد أكد مرعي والحيلة (2002) وأبو حلو (2001)، والعنزي (2006) أنه حتى يحقق تقييم الكتب المدرسية وظيفته وغرضه العلمي والتربوي على أفضل وجه ممكن، لا بد من أن يستند إلى تحليل وتقييم ضمن معايير وشروط محددة تمثل خصائص ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد، فمن حيث الأهداف يجب أن تحقق مجموعة من المعايير منها: الانسجام مع طبيعة المجتمع وفلسفته ومراعاة الخصائص النمائية للمتعلمين، والمرونة والقابلية للتحقيق ، ومراعاة الفرق الفردية، والتركيز على تربية المواطن الفاعل، وأن تكون معقولة ومنطقية ومشتقة من أهداف المنهاج، ومرتبطة بأهداف المرحلة، وشاملة للأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية بمستوياتها المختلفة بشكل متوازن.

أما المحتوى فيجب أن يرتبط بأهداف المنهاج، ويتصف بالدقة العلمية والحداثة والعمق والشمول، ويناسب مستويات المتعلمين وميولهم وحاجاتهم، ومتدرجاً ومتسلسلاً تسلسلاً منطقياً وسيكولوجياً ومناسباً للخطة الدراسية، ويحرص على توحيد استخدام المصطلحات والمفاهيم فيه وأن يتم اشتقاقه من مصادر متنوعة ومتعددة، ويرتبط بالخبرات السابقة للمتعلمين، ويبنى على محتوى كتاب الصف السابق، ويودي إلى كتاب الصف اللاحق، ويشتمل على جميع مكونات المعرفة من

حقائق ومفاهيم وتعميمات، وعلى مهارات يدوية ولفظيّة وعقلية، ويعرض القيم بشكل واضح ومناسب.

وبالنسبة للأنشطة والوسائل التعليمية، فيجب أن ترتبط بالمحتوى، وتناسب الطلاب وتتصف بالحداثة وإثارة الدافعية، وتراعي القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع، وتكون كافية ومتنوعة ودقيقة وواضحة؛ تتوخى تبسيط محتويات الكتاب وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى واقع حي بما يحقق الفهم ويساعد على الاحتفاظ بما اكتسب من معرفة وقيم ومهارات، وأن تنسجم مع المصادر المتاحة في المدرسة والبيئة المحلية وأن تتسلسل خطوات تنفيذها منطقياً ونفسيا، وتشتمل على تعليمات دقيقة تحدد المطلوب منها، وتوفر التغذية الراجعة والتعزيز المناسب.

أما أساليب وطرائق التقويم في الكتاب المدرسي؛ فيجب أن تتجاوز الجانب المعرفي وقياس المستويات الدنيا من التعلم ليشمل قياس المستويات الأعلى كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم والإبداع، ومختلف مستويات الجانب الوجداني والمهاري أيضاً، وأن يكون مستمراً لكل درس أو موضوع أو وحدة، وأن تفيد عملية تحليل الاختبارات في تشخيص صعوبات التعلم وتصحيح مسار العملية التعليمية، ولا بد أيضاً من التوسع في الأسئلة الموضوعية وتطوير الأسئلة المقالية التي تعطي الأفكار المتضمنة وأن تتدرج من السهل إلى الصعب، وتتسم بالوضوح وتساعد في فهم المادة واستيعابها وتنمية التفكير وفيما يتعلق بشكل الكتاب وإخراجه الفني، يجب أن يتصف الكتاب المدرسي بالجاذبية وأن يكون جيد الورق، وملائم الحجم ، وواضح الأحرف، ومتقن الطباعة، ومتين التجليد، ومتناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، ويشتمل على قائمة بمحتوياته ومفاهيمه ومصطلحاته.

مفهوم التقييم:

إن التقييم بمعناه الواسع هو عملية تربوية توجيهية نشأت وتطورت مع وجود الإنسان وتطوره. ولقد أدى التقدم العلمي، وزيادة عدد الجامعات والمدارس بالإضافة إلى الزيادة الملحوظة في أعداد الطلاب المقبولين لهذه المؤسسات في بداية القرن العشرين إلى تطورات جذرية في علم القياس، ومن ثم ظهور علم التقييم التربوي بشكل مميز فيما بعد.

ولمفهوم التقييم تعاريف مختلفة على حسب اختلاف المربين وعلماء التربية والتعليم حيث أكد حمدان (2002، 45) أن كلمة تقييم تعني في معاجم اللغة العربية "التعديل والتصحيح والتغيير" . في حين تعرف دروزة (2006، 157) كلمة التقييم بأنها " تقدير الشيء أو تحديد قيمته، أو تثمينه أو إصدار حكم عليه وفق معايير موضوعية وصادقة، وبالتالي يختلف تقدير الشيء نفسه إذا ما استخدمت معايير مختلفة. ويرى أبو الضبعات (2007، 309) أن عملية التقييم تعني " معرفة قيمة الشيء المادية أو المعنوية". وأكد السيد (2005) أن التقييم هو الذي يتدخل مبدئيا في كل عمليات التعلم، قصد إخبار المتعلم والمدرس على حد سواء بنية الإتقان التي تم إحرازها، وليبرز كذلك عند الاقتضاء مكان وسبب الصعوبات التي لقيها المتعلم ليقترح عليه وليجعله يكتشف استراتيجيات تمكنه من التقدم.

ويشير كل من عبد الهادي (2001)، والهويدي (2004) إلى أن التقييم عملية تتم في نهاية مهام تعليمية معينة بهدف إخبار الطالب والمدرس حول درجة التحكم المحصل عليه، واكتشاف مواطن الصعوبة التي يصادفها الطالب خلال تعلمه، من أجل جعله يكتشف استراتجيات تمكنه من التطور وتنظر إلى الأخطاء كمحاولات لحل المشكلات، ولحظات من لحظات التعلم وليست مجرد ضعف.

ويمكن التقويم التكويني كذلك من ختحديد مؤهلات المتعلم للإقبال على مراحل جديدة من تعلمه وفق مراحل متسلسلة.. كما يمكن من تصحيح ثغرات التدريس. أما التعريف الشامل لعملية التقييم كما تراه دروزة (2006) فهو عملية تربوية تتطلب الدراسة المستفيضة والبحث والنظر والإمعان والتحقيق والتمحيص والتثمين للموضوع المراد تقييمه، وهذا يتطلب العمل المنظم لجمع المعلومات بطريقة صادقة وموضوعية ومن ثم تحليلها وتفسيرها وتبويبها بهدف التوصل إلى نتائج يمكن الحكم بواسطتها على قيمة الموضوع. ويرى الباحث أن عملية التقييم عملية محددة تقدر بحسابات دقيقة وموازين ونسب مئوية وليست عملية عامة أو شخصية أو مزاجية.

خصائص عملية التقييم:

لعل من أهم خصائص عملية التقييم الناجحة أن تكون مدروسة ومخطط لها، وذات هدف واضح ومحدد، ودورية مستمرة، وموضوعية ومتنوعة، وتعاونية يشترك بها أكثر من شخص للتوصل للحكم الصادق، وتستخدم أدوات ووسائل قياس صادقة، وشاملة تتناول العناصر التربوية كالمنهاج والمتعلم وقدراته واتجاهاته ومهاراته (دروزة، 2006، 158). في حين أشار أبو الضبعات (2007، 310) أن للتقييم التربوي أهمية في التنظيم التربوي، لذا يجب أن تتوفرفيه الصفات والخصائص التالية: أن يبنى التقييم على أساس الأهداف التي وضعت للموضوع. ويراعي التقييم مستويات الطلاب والفرق الفردية بينهم، ويجب أن لا يكون التقييم بعيداً عن الموقف التعليمي. ويجب أن يكون شاملاً لجميع جوانب الطلاب من جهة وجميع جوانب الخبرات التعليمية من جهة أخرى. والاستمرارية في التقييم وأن يتصف بالديمقراطية وأن يكون مميزاً.

أنواع التقييم:

إن عمليات التقييم التربوي تستند على نوعين أو معيارين في التقييم مهما اختلفت انماط التقييم او تعددت مراحلها وهما:

- التقييم ذو الأداء المرجعي: ويعرف بأنه عملية الحكم على فعالية المنهاج المطور أو المعد ومستوى تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها من خلال الرجوع إلى مناهج أخرى في الموضوع نفسه والمقارنة بينها من أجل المفاضلة ومن ثم الاختيار.

- التقييم ذو المحك المرجعي: ويعرف بأنه عملية الحكم على جودة المنهاج المعد من خلال الرجوع إلى محكات أو معايير محددة مسبقاً، والتأكد من مدى مقابلة المنهاج لهذه المحكات والمعايير (دروزة، 2006، 160). وهناك وجهات نظر متعددة أيضاً تتناول التقييم التربوي من زوايا مختلفة أدت إلى تعدد أنواعه وأصنافه ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع رئيسية للتقييم التربوي حسب ما أشار إليه كل من أبو الضبعات (2007، 312) الدوسري (2005)، والسيد (2005):

1- التقييم التربوي التشخيصي: يتمثل في تنظيم اختبارات شفهية أو كتابية أو هما معا، مع انطلاق سنة دراسية أو فترة تكوينية، الهدف منها تحديد حاجات الطلاب المعرفية وتمكين المعلم من التنبؤ بما سيصل إليه في تدريسه.

2- التقييم التربوي التكويني: وقد سمي الآتي ويتم أثناء العملية التعليمية فهو يتم أثناء الدرس وفي نهايته فهو يتضمن جمع البيانات بغرض التعديل في مسار العملية التعليمية وهذا أكثر فائدة من السابق لأنه يقوم على جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها للبحث عن أفضل الطرق لتحسين التعلم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية الكتاب المدرسي بوصفه الترجمة الوظيفية، والوجه التطبيقي للمنهاج الدراسي ووسيلة رئيسة من وسائل تنفيذه من قبل المعلم والطالب ولأنه الأداة التعليمية الأكثر استخداماً في العملية التعليمية من قبل المعلم والطالب. فقد حظيت عملية تقويم الكتب المدرسية باهتمام بالغ على المستوى العربي والعالمي، وجرت أبحاث ودراسات متعددة لمعرفة الاتجاهات نحو للكتب المدرسية على اختلافها بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف فيها، وفيما يأتي عرضاً للدراسات السابقة ذات الصلة التي أمكن للباحث الاطلاع عليها، وقد قسمت إلى دراسات عربية وأجنبية.

أ- الدراسات العربية:

أجرى **القاعود** (1995) دراسة هدفت إلى إجراء عملية تحليلية تقويمية لكتاب الجغرافية العامة للصف العاشر الأساسي بالأردن،وتحددت مشكلة الدراسة بمدى تحقيق كتاب الجغرافية العامة للصف العاشر الأساسي المعايير التربوية في كل من أهدافه ومحتواه والوسائل والأنشطة والتقويم وكذلك معرفة مستوى انقرائية ذلك الكتاب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداتين الأولى استبانة تضمنت عددا من الفقرات تم محاكمة الكتاب في ضوئها، والثانية اختبار وجّه إلى عينة من طلاب الصف العاشر يقيس مستوى الانقرائية، ولتحديد درجة الاشراكية تم استخدام طريقة (Romeys farmala) وقد حسبت الاشراكية لكل من مادة التعليم والوسائل والأنشطة ومتابعات الفصول، وبعد تطبيق الأدوات أظهرت الدراسة عدة نتائج منها (عدم واقعية الأهداف، وقلة ارتباطها باهتمامات الطلاب وميولهم، وتركيز المحتوى على المعارف وعدم تنميته للإبداع، وكذلك عدم تنوع الوسائل

التعليمية والأنشطة، بالإضافة إلى ضعف في إشراكية الكتاب للطالب وأخيراً أظهرت النتائج أنّ المقروئية دون مستوى الطلاب).

وهدفت دراسة **رابعة** (1999) معرفة اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الأساسية الثلاثة (الرابع، الخامس، والسادس) وطور ربايعة استبانة تكونت من (56) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: أهداف الكتاب، والإخراج الفني، ومحتوى الكتاب، والوسائل التعليمية والأنشطة، والتقويم. وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (302) معلماً ومعلمة خلال الفصل الدراسي 1999/1998م. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لاتجاهات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو كتب التربية الوطنية الفلسطينية كانت مرتفعة. حيث جاءت مجالات الإخراج الفني، والأهداف، والمحتوى، ووسائل التقويم بدرجة مرتفعة من الاتجاهات. بينما جاء مجال الوسائل التعليمية والأنشطة بدرجة متوسطة من الاتجاهات. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فرق دالة إحصائياً في تقدير درجة المراعاة تعزى للمؤهل العلمي ولصالح حملة الدبلوم العالي، ولمتغير الخبرة ولصالح أصحاب الخبرة أقل من خمس سنوات.

أما دراسة **الإبراهيم** (2003) فقد هدفت إلى تشخيص واقع منهاج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن في ضوء معايير محددة ومن ثم اقتراح تصور لتطوير هذا المنهاج. وتمثلت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه وهي وثيقة منهاج الدراسات الاجتماعية والوطنية والخطوط العريضة في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن. وطور الإبراهيم أداة قياس اشتملت على (202) فقرة موزعة على ثلاثة عشر مجالاً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود قائمة من المشكلات المتعلقة بتصميم الوثيقة من حيث عنوانها والتعريف بمؤلفيها والأطر

المرجعية وعدم التطابق في الصياغة اللغوية لمكونات محتوى الوثيقة. وكذلك لم تشتمل الأسس التي استندت إليها وثيقة المنهاج على مبادئ وأفكار متعلقة بتدريس التربية الاجتماعية والوطنية. وعدم التوازن بين مجالات الأهداف السلوكية حيث ركزت على الجانب المعرفي. وعدم التوازن بين عناصر خريطة المفردات أي بين مكونات المعرفة حيث شكلت الحقائق والمفاهيم النسبة العظمى.

وأجرت **العكور** (2003) دراستها إلتي تعرف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف التاسع الأساسي في الاردن. واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (33) فقرة وتم توزيعها على عينة بلغت (145) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف التاسع الأساسي كانت عالية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دالة إحصائياً في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

واهتمت دراسة **الأحمدي** (2004) بتقييم كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدينة المنورة وتكونت عينة الدراسة من (40) معلماً، واستخدم الأحمدي استبانه ذات ثمانية أبعاد هي: أهداف الكتاب، والمحتوى، وطريقة عرض المحتوى، والإخراج الفني للكتاب، ومقدمة الكتاب، وتنظيم الخبرات والأنشطة والوسائل، وهيكلية الكتاب، والتقويم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين أظهروا تقديرات تقييمية كلية مرتفعة نحو كتاب التربية الوطنية، حيث كانت التقديرات التقييمية لأفراد الدراسة نحو كتاب التربية الوطنية مرتفعة في جميع المجالات.

وكذلك أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي أنه لا توجد فرق دالة إحصائياً في تقـديرات المعلمـين تعزى لمتغيرات الخبرة والمؤهل أو التفاعل بينهما.

أما دراسة **العنزي** (2006) فقد تناولت تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع فـي دولة الكويت في ضوء المعايير المعاصرة والواجب توافرها في الكتب المدرسة، وفعاليته في إشراك الطالب وتنمية مهاراته المختلفة. وتمثلت عينة الدراسة بكتاب الدراسات الاجتماعيـة واسـتخدمت الدراسة أداة تقييم مكونة من (40) فقرة، بالإضافة لاستخدام معادلة رومـي (Romey Formula) لحساب معاملات إشراكية الكتاب للطالب. وأبرز ما توصلت إليه الدراسة: كانت الدرجـة الكليـة للتقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الاجتماعية في ضوء المعايير المعاصـرة مرتفعـة. وجـاءت مجالات الإخراج الفني، المحتوى، الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم بتقديرات مرتفعة. في حين جاءت مجالات طريقة عرض المحتوى وتنظيمه ، والمقدمة ، والأهداف التعليمية بتقديرات متوسطة. كما أشارت الدراسة إلى ضعف إشراكية الكتاب المدرسي للطالب مـن خـلال طريقة عرض المادة العلمية والأنشطة والوسائل التعليمية والرسوم والصور وخلاصات الفصول.

وأجرت **عليمات** (2006) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحـو كتـب التربيـة الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن وبناء نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية. تكونت عينة الدراسة من (366) معلماً ومعلمة، وقامت الباحثة بإعـداد اسـتبانة مكونة من(69) فقرة لقياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الكتاب المدرسي واقترحت نموذجـاً تطويرياً لهذا الكتاب في ضوء قائمة معايير عالمية للكتاب المدرسي. وأظهرت النتائج تـدنياً فـي

اتجاهات عينة الدراسة نحو الكتاب المدرسي وبخاصة في مجالي المقدمة والأهداف، بينما أظهرت النتائج وجود اتجاهات مرتفعة لدى المعلمين في مجالي عرض المحتوى والوسائل التعليمية.

وأجرى **مراشدة** (2007) دراسة هدفت إلى تقويم كتب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي في الأردن من خلال استطلاع آراء المعلمين الذين يدرسون الكتاب. وطور مراشدة مقياس لتقويم كتب التربية الوطنية وفق المنهج العلمي يتكون من (85) فقرة ووزعت الاستبانة على عينة مكونة من (102) معلماً ومعلمة. واظهرت النتائج ما يلي: كانت تقديرات المعلمين لكتب التربية الوطنية متوسطة بشكل عام حيث جاءت المتوسطات الحسابية لمجالات المقدمة والمحتوى والأنشطة المصاحبة والصور والأشكال والخرائط والتقويم والشكل والإخراج متوسطة. بينما جاء المتوسط الحسابي لمجال المعينات على استخدام الكتاب منخفضاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) في تقديرات المعلمين لكتاب التربية الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والخبرة والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة **الحسن** (2008) استطلاع اتجاهات وآراء المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين في محافظتي قلقيلية وسلفيت بفلسطين نحو كتب الدراسات الاجتماعية واستخدمت الدراسة أداة تمثلت في استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على ستة مجالات هي المفاهيم العلمية والمعلومات العلمية وطريقة عرض المحتوى والتوثيق الداخلي في المحتوى والنشاطات والتقويم. وتكونت عينة الدراسة من (258) معلماً ومشرفاً ومدير مدرسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي كانت عالية. حيث كانت تقديرات المعلمين واتجاهاتهم نحو مجالات أداة الدراسة جميعها عالية. كما بينت النتائج

وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(α = 0.05) تعزى لمتغير الخبرة لمجال طريقة عرض المحتوى فقط لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات). وكذلك وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجالات الدراسة لصالح حملة الدبلوم العالي والبكالوريوس.

وأجرى **جوارنة** (2008) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى مقروئيةالتربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الاردن من خلال تقويمه. وتم إعداد أربعة اختبارات تتمة بأسلوب كلوز (CLOZE) موضوعات مختلفة في الكتاب المقرر لقياس قراءته. ووزعت الاختبارات على عينة عشوائية بلغت (300) طالب وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن أداء الطلاب في مستوى قراءة الكتاب كانت ضمن المستوى الإحباطي. ووجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين درجة قراءة الكتاب تبعاً لاختلاف الجنس ولصالح الإناث.

بينما تناولت دراسة **هندي** (2009) نقد وتحليل وتقويم كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الأساسية الأربعة (الأول والثاني ولثالث ولرابع) في ضوء معايير مقترحة. وقامت الباحثة بإعداد قائمة معايير تضمنت أربعة جوانب هي: معايير خاصة بمحتوى كتب التربية الوطنية، ومعايير خاصة بتنظيم المحتوى، ومعايير خاصة بطرق عرض المحتوى، ومعايير خاصة بالتدريبات والأسئلة والأنشطة. وتحددت عينة الدراسة في كتب التربية الوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية. وأظهرت النتائج: أن مجال المحتوى جاء بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة من حيث تحقيق المعايير الكلية لجميع الجوانب وللصفوف الأربعة. وتلاه مجال تنظيم المحتوى وبدرجة مرتفعة أيضاً. بينما جاءت الأنشطة في المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة من تحقيق المعايير الكلية

لجميع الجوانب وللصفوف الأربعة. بينما جاء مجال عرض المحتوى بالمرتبة الاخيرة وبدرجة متوسطة من حيث تحقيق المعايير الكلية لجميع الجوانب.

وأجرى **رفاعي** (2009) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو كتب التربية الاجتماعية في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمشق بالجمهورية العربية السورية. تكونت عينة الدراسة من فئتين: الأولى من الطلاب وبلغ عددها (1520) طالباً وطالبة، أما الفئة الثانية فتمثلت بالمعلمين وبلغ عددهم (208) معلماً ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانتين الأولى لمعرفة اتجاهات الطلاب وبلغ عدد فقراتها (59) فقرة، والثانية لمعرفة اتجاهات المعلمين نحو الكتاب وبلغ عدد فقراتها (67) فقرة. وقسمت أسئلة الاستبانتين إلى ثلاثة مجالات هي (المحتوى، وشكل الكتاب، والتقويم). وأظهرت النتائج الآتي: وجود اتجاهات سلبية لمعلمي التربية الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو كتاب التربية الاجتماعية بشكل عام، حيث جاءت تقديرات المعلمين واتجاهاتهم نحو مجالات الدراسة سلبية. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو كتاب التربية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والتخصص.

ب- الدراسات الأجنبية:

أجرى **جيناجيلو وكابلان** (Giannagelo & Kaplan, 1999) دراسة في الولايات الأمريكية المتحدة، دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات المعلمين نحو أربعة كتب جديدة من كتب الدراسات الاجتماعية المستخدمة في المدارس الحكومية بمحافظة ممفيس ، التابعة لولاية تنسي الأمريكية . والكتب هي: جغرافية العالم، وتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، والاقتصاد والحكومة

في أمريكا. وتم تحديد اتجاهات المعلمين نحو كل كتاب باستخدام استبانة مكونة من (60) فقرة تناولت المجالات الآتية: مستوى الانقرائية وعدد المفاهيم المعروضة وتتابعها، ومدى التركيز على تنمية مهارات حل المشكلة، وتحليل أسئلة الكتب في ضوء مستويات (بلوم) للمجال المعرفي، وأنماط التقويم في كل كتاب. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكتب الأربعة لم تراع المعايير التي قورنت في ضوئها إلا جزئياً من وجهة نظر المعلمين. في حين كانت اتجاهات المعلمين نحو الكتب المدرسية متوسطة.

أما دراسة **شن** (Chen, 2000) في الصين، فقد هدفت إلى استقصاء اتجاهات المعلمين نحو محتوى وطبيعة كتب الدراسات الاجتماعية للصفين: الخامس، والسادس الابتدائيين للعام الدراسي 1996/1995 في تايون بجمهورية الصين؛ لمعرفة مدى اشتمال هذه الكتب على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع التايواني، ومدى احتوائها على الأهداف العامة وأهداف الدراسات الاجتماعية الموضحة في معايير مناهج التعليم الابتدائي في عام 1993، وتحديد ما إذا كانت الأسئلة التعليمية المتضمنة في هذه الكتب ترقي وتنمي التفكير الناقد لدى مواطني المستقبل في تايوان بجمهورية الصين. واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (45) فقرة تم توزيعها على عينة من المعلمين بلغت (199) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: اتجاهات المعلمين كانت سلبية في جميع المجالات. وأن محتوى الكتب لم يصف الظروف والأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع التايواني من وجهة نظر المعلمين، وبصفة خاصة استبعاد الأحداث التي أسهمت في العملية الديمقراطية في جمهورية الصين الشعبية. وأن محتوى الكتب تم الحكم عليه بأنه يفتقر إلى الفرص اللازمة لتنمية التفكير الناقد، كما تم تحديده في معايير منهج التعليم الابتدائي،

والتجاهل الواضح في الكتب للتركيز على الشخصيات والأحداث التي كانت لها أهمية تاريخية من عهد تكوين حكومة جمهورية الصين حتى الوقت الحاضر.

أما دراسة **ماركس وماري** (Marks & Mari, 2001) في امريكا هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأهداف المعرفية في الكتاب المقترح تدريسه لطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ومعايير اللجنة الوطنية لتدريس هذه المواد (التاريخ، الدراسات الاجتماعية)، واهتمت الدراسة بتحديد اتجاهات المعلمين نحو كتب التاريخ والدراسات الاجتماعية من حيث الأنشطة التي تضمنتها والمحتوى الدراسي ودليل المعلم، وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف. وأظهرت نتائج الدراسة : تركيز أسئلة الكتاب في المرحلتين على المستويات المعرفية الدنيا وهي؛ التذكر والحفظ والفهم والاستيعاب. بينما كانت اتجاهات المعلمين نحو كتب التاريخ والدراسات الاجتماعية ايجابية في مجالات الدراسة.

كما أجرى **إديغار** (Edigar, 2005) في الولايات الأمريكية المتحدة، دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات المعلمين ومديري المدارس وأولياء أمور الطلاب نحو مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد استخدمت في الدراسة استبانة تضمنت (66) فقرة تناولت مجالات (المفاهيم التاريخية وتوظيفها. والمفاهيم الجغرافية والخصائص الطبيعية، والعلوم السياسية. والمفاهيم الثقافية وعلوم الإنسان والاجتماع. والاقتصاد وما يتعلق به من مفاهيم الإنتاج والاستهلاك. وتوظيف أسلوب حل المشكلات. ودراسة الأحداث الجارية والاستفادة منها. وتنمية المهارات العقلية. وتطوير القيم والاتجاهات). وقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين والمديرين والطلاب كانت ايجابية في جميع المجالات.

وأجرى كل من **اكسيت وأكسيت وأتاسالار** (Aksit, Aksit & Atasalar, 2008) دراسة هدفت إلى تقويم وتحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الابتدائي في تركيا. واستخدمت الدراسة قائمة تحليل مكونة من (50) فقرة تركزت على قياس أربعة مجالات هي: الإدراك العقلي، والصفات الشخصية، ووالوعي العالمي، ودور الفرد. وأظهرت النتائج الآتي: في مجال الإدراك العقلي أشارت النتائج إلى قلة تركيز كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الابتدائي على مهارات التذكر بينما يعطي الكتاب وزن أكبر لمهارات الفهم والاستيعاب والتطبيق. وأظهرت النتائج في مجال الصفات الشخصية قدرة الكتاب العالية في تنمية قيم تقدير الذاتوالصبر والتحمل، والصدق والموضوعية. كما وجدت (16) قيمة عالية المستوى جاءت بصورة صريحة وضمنية في كتاب الدراسات الاجتماعية. كما وبينت النتائج في مجال الوعي العالمي تركيز الكتاب على القضايا المحلية والعالمية.

وأجرى **إجيبوي** (Ajiboye, 2009) دراسة هدفت إلى تحليل وتقويم محتوى كتب الدراسات الإجتماعية وأسئلتها للمرحلة الابتدائية في بوتسوانا. واستخدمت الدراسة أداة تحليل للكتب المعتمدة للتدريس من الفترة 2001-2005. لمعرفة مدى تركيز الأسئلة على النواحي المعرفية والوجدانية والنفسحركية. وأظهرت النتائج: أن أكثر من 90% من الأسئلة التي تم تقويمها وتحليلها تقع في البعد الإدراكي العقلي، حيث لوحظ الاهتمام بمستوى المعرفة والفهم والتطبيق فقط ضمن مستويات بلوم. ويلاحظ ضعف الاهتمام بمستويات التركيب والتحليل والتقويم.

وأجرى **العدوان** (Al-Edwan, 2010) دراسة هدفت إلى تحليل وتقويم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في الاردن لمعرفة مدى تضمينها لمفاهيم حقوق الإنسان. ولتحقيق أهداف الدراسة طور العدوان قائمة تحليل لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية

الإجتماعية والوطنية لصفوف الرابع والخامس والسادس والسابع الأساسي. وتكونت قائمة التحليل من (28) مفهوم لحقوق الإنسان موزعة على خمسة مجالات هي: الحقوق المدنية، الحقوق السياسية، الحقوق الاقتصادية، الحقوق الاجتماعية، والحقوق الثقافية. وأظهرت النتائج عدم وضوح مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في الكتب المقصودة، وضعف في تنظيم وعرض المفاهيم. وأظهرت النتائج أيضاً حصول مجالي الحقوق الاجتماعية والسياسية على تقديرات تقويمية مرتفعة، وجاءت بقية المفاهيم بدرجة متوسطة.

وأجرى كل من **العدوان وحميدي** (Al-Edwan & Hamaidi, 2010) دراسة هدفت إلى تحديد درجة تمثيل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف من الأول الأساسي إلى الثالث لمعايير الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (174) معلماً ومعلمة ممن يدرسون بمحافظة مادبا بالأردن. واستخدم الباحثان استبانة مكونة من (40) فقرة تقيس خمسة مجالات هي: مهارات التفكير، ومهارات التقييم الذاتي، مهارات الاتصال والتواصل، والمهارات التكنولوجية، ومهارات البحث وإيجاد المعلومات. وأظهرت النتائج أن درجة تمثيل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف من الأول وحتى الثالث الأساسي لمعايير الاقتصاد المعرفي بشكل عام كانت عالية وواضحة. وتبين أن كتب الصف الثالث الأساسي كانت أكثر تمثلاً لمعايير الاقتصاد المعرفي من الصفين الأول والثالث الأساسي. وتبين من النتائج أن تركيز كتابي الصفين الأول والثاني الأساسي على مهارات البحث وإيجاد المعلومات بينما يركز كتاب الصف الثالث على تنمية مهارات البحث وإيجاد المعلومات ومهارات الاتصال والتواصل

التعقيب على الدراسات السابقة

تبين من الدراسات السابقة التي تسنى للباحث الإطلاع عليها، أن هناك اهتماماً بالكتاب المدرسي واستطلاع آراء التربويين حوله، وقد تعددت الجوانب التي تناولتها تلك الدراسات، كما تنوعت مستوياتها والمراحل التعليمية التي تناولتها وتنوعت مجالاتها وقد اتبعت هذه الدراسات أساليب متنوعة في دراستها، فبعضها اعتمد في عملية استقصاء وجهات النظر للكتاب معايير محددة، يرى وجوب توافرها في الكتاب المدرسي حيث ركزت تلك المعايير حول الخصائص العامة للكتاب المدرسي، وطبيعة المحتوى، ومستوى الانقرائية والاشراكية والأسئلة التقويمية، واستخدم بعضها استبانات تناولت مجالات متعددة، جرى توزيعها على الخبراء والمعلمين والمشرفين والطلاب، وتناولت هذه الاستبانات مجالات محددة في الكتاب المدرسي تمثلت في الشكل والإخراج الفني، والمقدمة، والمحتوى، والأساليب، وطريقة العرض للمادة، والوسائل، والأنشطة، ووسائل التقويم. وتلتقي هذه الدراسة مع تلك الدراسات من حيث مجتمع الدراسة وبعض المجالات التي تم تناولها كالوسائل التعليمة، والمحتوى، وأسلوب العرض، والتقويم.

وما يميز هذه الدراسة هو استخدامها لاستبانة متنوعة الأهداف والمجالات لقياس أسئلة الدراسة، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تتميز كونها من الدراسات الجديدة التي تتناول كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط في محافظة القريات. وساعد الإطلاع على الدراسات السابقة في إثراء معلومات الباحث ومعرفته ، وفي اعداد أدوات الدراسة ، كما واستفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة ، وفي تدعيم ومقارنة نتائج دراسته .

وتم في هذه الدراسة استطلاع اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكـــة العربية السعودية عن كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية والمطبـــق حـــديثاً فـــي الصـــف الأول المتوسط والذي لم يسبق أن أجريت دراسة لهذا الصف. وقد استفاد الباحث من الدراسات الســـابقة، كيفية اختيار عينة الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

هدفت هذه الدراسة الي الكشف عن تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريـــات فـــي المملكة العربية السعودية لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصـــف الأول المتوســـط. وتناول هذا الفصل وصفاً لطريقة اختيار أفراد الدراسة وأداة الدراسة وكيفية إعدادها وتطويرهـــا، والتأكد من صدق الأداة وثباتها.

أفراد الدراسة:

- تكونّ أفراد الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريـــات فـــي المملكـــة العربية السعودية للفصل الدراسي الثاني من للعام الدراسي 2010-2011 والمقدر عـــددهم (100) معلماً بحسب إحصائيات إدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات للعام الدراسي 2010/2011م. وتم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) عليهم جميعاً، وذلك لصغر حجم العينة. والجدول التالي يبين توزيع أفراد الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول 1. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد
تخصص المعلم	جغرافيا	47
	تاريخ	53
	المجموع	100
الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	19
	من 5- أقل من 10	21
	10 سنوات فأكثر	60
	المجموع	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	70
	دراسات عليا	30
	المجموع	100
المجموع الكلي		**100**

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لقياس درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بالموضوع والدراسات السابقة مثل دراسة (الأحمدي، 2004؛ والحسن، 2008) ودراسة العدوان (Al-Edwan, 2010) حيث تكونت أداة الدراسة من جزءين:

الجزء الأول: ويتضمن معلومات عامة عن عينة الدراسة، في ضوء المتغيرات الآتية (التخصص، الخبرة، المؤهل العلمي).

أما الجزء الثاني: فاشتمل على المجالات الرئيسة لموضوع تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور والمطبق حديثاً في الصف الأول المتوسط. وتضمنت الاستبانة بصورتها الأولية (67) فقرة تغطي مجالات المقدمة وتضمنت (8) فقرات، بينما تضمن مجال المحتوى (12) فقرة، وتضمن كل من المجالات التالية الأهداف وعرض المحتوى وتنظيمه والوسائل والأنشطة التعليمية والتقويم على العدد ذاته من الفقرات (10) فقرات لكل منها، وجاء مجال الإخراج الفني بسبع فقرات فقط. .

وقد تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت بخمسة مستويات هي: كبيرة جداً (5 درجات)، كبيرة (4 درجات)، متوسطة (3 درجات)، متدنية (2 درجتان)، ومتدنية جداً (1 درجة واحدة). وجرى تقسيم درجة تقييم الكتاب من وجهة نظر المعلمين إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 = 1-5 وعليه تكون المستويات

كالآتي: درجة منخفضة من التقييم من (1–2.33)، ودرجة متوسطة من التقييم من (2.34–3.67)، ودرجة عالية من التقييم من (3.68–5).

صدق الأداة :

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية على (8) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية، والقياس والتقويم التربوي في جامعة اليرموك. بالإضافة إلى مجموعة من المتخصصين التربويين في وزارة التربية والتعليم السعودية والملحق (1) يبين أسماء المحكمين، وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث صلاحية الفقرات وانتماؤها للمجال المراد قياسه، واقتراح أي تعديلات يرونها، وقد أجريت التعديلات بناءً على آراء المحكمين. وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع المحكمون على إجراء تعديلات عليها وبنسبة 80% كما تم إضافة فقرتين على مجال محتوى الكتاب، وتكونت الأداة الأولى بصورتها النهائية من (70) فقرة، والملحق (2) يبين ذلك.

ثبات الأداة:

تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث قام الباحث بتوزيع الأداة على (20) معلماً بمحافظة القريات، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (0.97). وقد تراوحت معاملات الارتباط للمجالات السبعة المكونة للأداة ما بين (0.84 – 0.94)، وقد أشارت قيم معامل الارتباط إلى أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول 2. معاملات ثبات الاستقرار لأداة تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
مقدمة الكتاب	9	0.90
الأهداف	10	0.90
المحتوى	11	0.94
عرض المحتوى وتنظيمه	10	0.89
الوسائل والأنشطة التعليمية	10	0.93
التقويم	10	0.89
الإخراج الفني للكتاب	10	0.84
الكلي	70	0.97

إجراءات تطبيق الدراسة:

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية: الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع، وذلك للاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسات. وتم بعد ذلك بناء فقرات استبانة الدراسة اعتماداً على ما وجده واطلع عليه الباحث من أدب نظري ودراسات سابقة تتعلق بهذا الموضوع. وتم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وأخذ الموافقة الرسمية لتطبيق الأداة، ثم قام الباحث بالحصول على الخطابات الرسمية المتعلقة بتسهيل مهمة الباحث من الجهات ذات الصلة في جامعة اليرموك وإدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات، ومن ثم قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة. بالطريقة المباشرة من قبل الباحث حيث تم شرح طريقة تعبئة الاستبانة إلى أفراد عينة الدراسة وبعد ذلك تم استرجاع الاستبانات

من قبل الباحث وبنفس الطريقة. ومن ثم تم التعامل مع الاستبانات وإدخالها في ذاكرة الحاسوب وتحليلها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة المتغيرات التالية:

أ- المتغيرات المستقلة اشتمل على:

- الخبرة: ولها ثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5- أقل من 10، 10 سنوات فأكثر).

- المؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).

- التخصص للمعلم (تاريخ، جغرافيا).

ب- المتغير التابع: وهو درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط. وذلك اعتماداً على الاستبانة المعدة لذلك.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وللإجابة عن السؤال الثاني:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد وتحليل التباين الثلاثي.

الفصل الرابع

النتائج

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بعد تطبيق أداة الدراسة حيث حاولت الدراسة الكشف عن درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

نتائج السؤال الأول: ما درجة تقييم معلمي الدراسات الإجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور والمطبق في الصف الأول المتوسط في المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط بشكل عام ولكل مجال من مجالات الدراسة. كما هي موضحة في الجدول (3).

الجدول 3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	7	الاخراج الفني للكتاب	3.91	.62	عالية
2	4	عرض المحتوى وتنظيمه	3.79	.63	عالية
2	6	التقويم	3.79	.64	عالية
4	5	الوسائل والانشطة التعلمية	3.72	.79	عالية
5	1	مقدمة الكتاب	3.70	.74	عالية
5	2	الأهداف	3.70	.67	عالية
7	3	المحتوى	3.60	.81	متوسطة
		الأداة ككل	**3.74**	**.59**	**عالية**

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.60-3.91)، حيث جاء مجال الإخراج الفني للكتاب في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.91)، وبدرجة تقييمية عالية، بينما جاء في المرتبة الثانية والثالثة وبالمتوسط الحسابي ذاته مجالي عرض المحتوى وتنظيمه والتقويم وبلغا (3.79). وبدرجة تقييمية عالية، ومن ثم مجال الوسائل والأنشطة التعليمية وبمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وبدرجة تقييمية عالية، وجاء في المرتبة الخامسة والسادسة وبالمتوسط الحسابي ذاته مجالي مقدمة الكتاب والأهداف وبلغا (3.70). وبدرجة تقييمية عالية، بينما جاء مجال المحتوى في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.60). وبدرجة تقييمية متوسطة.

وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.74). وبدرجة تقييمية عالية حسب وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: مقدمة الكتاب

الجدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مقدمة الكتاب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	توضح المقدمة الفلسفة التربوية التي بني عليها الكتاب	3.96	.91	عالية
1	3	تعرف المقدمة بمكونات الكتاب	3.96	.92	عالية
3	4	توجه المقدمة لكل من المعلم والمتعلم	3.89	.92	عالية
4	2	تشمل المقدمة أهداف الكتاب	3.88	.89	عالية
5	5	توضح المقدمة التنظيم التي التزم به الكتاب	3.72	.91	عالية
6	7	تبرز المقدمة أهمية توظيف التكنولوجيا	3.55	1.03	متوسطة
7	6	تثير المقدمة دافعية المتعلمين وتحفزهم للتعلم الذاتي	3.54	1.11	متوسطة
8	8	تقدم نصائح للمعلم لكيفية تدريس الكتاب	3.46	1.06	متوسطة
9	9	تقدم نصائح للمتعلم في دراسة الكتاب	3.35	1.10	متوسطة

ويبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مقدمة الكتاب قد تراوحت مابين (3.35 - 3.96)، حيث جاءت الفقرتان رقم (1 ، 3) ونصهما "توضح المقدمة الفلسفة التربوية التي بني عليها الكتاب" و"تعرف المقدمة بمكونات الكتاب" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.96)، بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصها "تقدم نصائح للمتعلم في دراسة الكتاب" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.35).

ثانياً: الأهداف

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأهداف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	10	تشمل الأهداف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية	4.06	.75	عالية
2	11	تتفق الأهداف مع الفلسفة العامة للمملكة العربية السعودية	3.88	.78	عالية
3	13	ترتبط الأهداف بخصائص المتعلم وحاجاته	3.76	.87	عالية
4	17	تركز الأهداف على مهارات البحث والاستقصاء	3.69	.90	عالية
5	16	تعزز الأهداف حب التعلم والمعرفة لدى المتعلم	3.66	.93	متوسطة
6	14	تؤكد الأهداف على استخدام التكنولوجيا الحديثة	3.65	1.01	متوسطة
7	18	تنمي الأهداف مهارات التفكير الناقد والإبداعي	3.61	.90	متوسطة
8	15	تركز الأهداف على إنتاج المعرفة وتوظيفها	3.60	.91	متوسطة
9	12	تنبثق الأهداف من حاجات المجتمع ومشاكله	3.56	1.01	متوسطة
10	19	تنمي الأهداف مهارات حل المشكلات	3.48	1.01	متوسطة

ويبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الاهداف قد تراوحت مابين (3.48– 4.06)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "تشمل الأهداف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.06)، بينما جاءت الفقرة رقم (19) ونصها "تنمي الأهداف مهارات حل المشكلات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.48).

ثالثاً: المحتوى

الجدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المحتوى مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	29	يوجه المحتوى الطلاب للمواطنة الفعالة	3.78	.87	عالية
2	30	يوجه المحتوى الطلاب للقيام بأدوارهم التي تخدم المصلحة	3.70	.93	عالية
3	20	يعكس المحتوى ثقافة المجتمع	3.69	1.03	عالية
3	23	يركز المحتوى على تمسك الطلاب بثقافتهم	3.69	.98	عالية
5	22	يوازن المحتوى بين الأصالة والمعاصرة	3.61	.97	متوسطة
6	21	يبرز المحتوى العوامل المؤثرة في ثقافة المجتمع	3.57	.93	متوسطة
7	26	يشجع المحتوى الطلاب علي التفكير بالمستقبل	3.54	.96	متوسطة
8	27	ينمي المحتوى مهارات اتخاذ القرارات	3.52	.93	متوسطة
9	28	ينمي المحتوى مهارات التفكير الناقد	3.51	1.01	متوسطة
10	24	يبرز المحتوى العلاقة بين الثقافة والاقتصاد	3.48	1.18	متوسطة
10	25	يوجه المحتوى الطلاب للاستفادة من التطورات	3.48	1.11	متوسطة

ويبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المحتوى قد تراوحت مابين (3.48-3.78)، حيث جاءت الفقرة رقم (29) والتي تنص على "يوجه المحتوى الطلاب للمواطنة الفعالة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.78)، بينما جاءت الفقرتان رقم (24 و25) ونصهما

"يبرز المحتوى العلاقة بين الثقافة والاقتصاد" و"يوجه المحتوى الطلاب للاستفادة من التطـورات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.48).

رابعاً: عرض المحتوى وتنظيمه

الجدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال عرض المحتوى وتنظيمه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	31	عرض المحتوى متسلسل ومتتابع	4.20	.74	عالية
2	32	عرض المحتوى يراعي التدرج وترابط الأفكار	3.96	.74	عالية
3	33	عرض المحتوى يربط المعرفة السابقة بالتعلم الجديد	3.88	.84	عالية
4	39	عرض المحتوى يسهم في تفعيل استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة	3.81	.86	عالية
5	40	عرض المحتوى يدعم المعلومات الأساسية المهمة بالصور والأشكال	3.73	1.09	عالية
6	34	عرض المحتوى يشجع الطلاب على التعلم الذاتي	3.72	.81	عالية
7	37	عرض المحتوى يساعد في تطوير المفاهيم الأساسية والعلاقات	3.69	.87	عالية
8	38	عرض المحتوى يخلو من الحشو والتداخل والتكرار الملل	3.67	.91	متوسطة
9	36	عرض المحتوى يراعي الفرق الفردية بين الطلاب.	3.65	.99	متوسطة
10	35	عرض المحتوى يحفز الطلاب على البحث والاستكشاف	3.60	.95	متوسطة

ويبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال عرض المحتوى وتنظيمـه قـد تراوحت مابين (3.60- 4.20)، حيث جاءت الفقرة رقم (31) والتي تنص على "عرض المحتوى

متسلسل ومتتابع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.20)، بينما جاءت الفقرة رقم (35) ونصها "عرض المحتوى يحفز الطلاب على البحث والاستكشاف" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.60).

خامساً: الوسائل والأنشطة التعليمية

الجدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الوسائل والأنشطة التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	42	الوسائل والأنشطة التعليمية تمتاز بانها ملونة وجذابة تثير دافعية المتعلمين	3.87	1.01	عالية
2	41	الوسائل والأنشطة التعليمية تتميز بالحداثة والدقة	3.86	1.07	عالية
3	46	الوسائل والأنشطة التعليمية تساعد الطلاب على الفهم واكتساب المعرفة	3.82	.76	عالية
4	47	الوسائل والأنشطة التعليمية تثير تفكير المتعلمين بأشكاله المختلفة	3.77	.90	عالية
5	44	الوسائل والأنشطة التعليمية تثري المعرفة النظرية والعملية للمتعلمين	3.75	.90	عالية
5	49	الوسائل والأنشطة التعليمية تشجع على العمل الفردي والجماعي	3.75	.90	عالية
7	48	الوسائل والأنشطة التعليمية تتميز بقابلية التنفيذ	3.72	.96	عالية
8	50	الوسائل والأنشطة التعليمية توجه الطلاب إلى توظيف التكنولوجيا	3.64	1.12	متوسطة
9	43	الوسائل والأنشطة التعليمية مرتبطة بالمصادر المتاحة في المدرسة والبيئة	3.52	1.07	متوسطة
9	45	الوسائل والأنشطة التعليمية توجه الطلاب لإنتاج وتطوير الوسائل التعليمية	3.52	1.08	متوسطة

ويبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.52– 3.87)، حيث جاءت الفقرة رقم (42) والتي تنص على "الوسائل والأنشطة التعليمية تمتاز بانها ملونة وجذابة تثير دافعية المتعلمين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.87)، بينما جاءت الفقرتان رقم (43 و45)

ونصهما "الوسائل والأنشطة التعليمية مرتبطة بالمصادر المتاحة في المدرسة والبيئة" و"الوسائل والأنشطة التعليمية توجه الطلاب لإنتاج وتطوير الوسائل التعليمية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.52).

سادساً: التقويم

الجدول 9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التقويم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	52	التقويم يرتبط بالأهداف الخاصة لكل وحدة	3.98	.82	عالية
2	51	هناك تنوع في أدوات التقويم	3.92	.93	عالية
2	56	الأسئلة تنمي التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلاب	3.92	.96	عالية
4	60	وجود تقويم ختامي في نهاية كل وحدة	3.91	.88	عالية
5	57	تشجع وسائل التقويم الطلاب على الاستقصاء	3.80	.80	عالية
6	55	وسائل التقويم تراعي مستويات الطلاب	3.79	.89	عالية
7	54	تنوع وسائل التقويم التي تقيس مستويات الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية	3.72	.87	عالية
8	58	وسائل التقويم تثير دافعية الطلاب للتعلم	3.68	.82	عالية
9	53	هناك مراعاة للتقويم التكويني والختامي	3.65	.93	متوسطة
10	59	وسائل التقويم تحفز الطالب على التقويم الذاتي	3.55	1.04	متوسطة

ويبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التعقـويم قـد تراوحـت مـا بـين (3.55– 3.98)، حيث جاءت الفقرة رقم (52) والتي تنص على "التقويم يرتبط بالأهداف الخاصة لكل وحدة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاءت الفقرة رقم (59) ونصها "وسائل التقويم تحفز الطالب على التقويم الذاتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.55).

سابعاً: الإخراج الفني للكتاب

الجدول 10. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإخراج الفني للكتاب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	69	ملاءمة إخراج طباعة الحروف والكلمات وتلوينها	4.09	.85	عالية
2	61	غلاف الكتاب وعنوانه وشكله ملائم لمحتواه	4.06	.94	عالية
3	65	جودة ورق الكتاب من حيث اللون والملمس	4.05	.85	عالية
4	68	هناك تطابق بين مكونات الفهرس مع الكتاب	4.01	.75	عالية
5	64	ملاءمة عدد أسطر الطباعة في الصفحة الواحدة	3.99	.77	عالية
6	63	ملاءمة بنط حروف الطباعة للمتعلمين	3.95	.72	عالية
7	70	غلاف الكتاب يمتاز بالجاذبية للطلبة	3.93	.93	عالية
8	62	مناسبة حجم الكتاب لمستوى الطلاب	3.84	.98	عالية
9	67	يتضمن الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع	3.66	1.23	متوسطة
10	66	ينتهي الكتاب بقائمة للمصطلحات والمفاهيم الواردة مرتبة هجائياً	3.48	1.28	متوسطة

ويبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الإخراج الفني للكتاب قد تراوحت مابين (3.48- 4.09)، حيث جاءت الفقرة رقم (69) والتي تنص على "ملاءمة إخراج طباعة الحروف والكلمات وتلوينها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.09)، بينما جاءت الفقرة رقم (66) ونصها "ينتهي الكتاب بقائمة للمصطلحات والمفاهيم الواردة مرتبة هجائياً" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.48).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات التقييم لكتاب الصف الأول المتوسط في الدراسات الاجتماعية والوطنية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية يعزى للتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور المطبق في الصف الأول المتوسط في المدارس تبعا لمتغيرات التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

الجدول 11. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور تبعا لمتغيرات التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة

المتغيرات	المستويات		مقدمة الكتاب	الأهداف	المحتوى	عرض المحتوى وتنظيمه	الوسائل والانشطة التعلمية	التقويم	الاخراج الفني للكتاب	الأداة ككل
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	3.53	3.56	3.45	3.70	3.61	3.72	3.90	3.64
		ع	.73	.67	.84	.63	.80	.66	.62	.60
	دراسات عليا	س	4.09	4.02	3.93	4.01	3.99	3.97	3.93	3.99
		ع	.60	.55	.65	.60	.71	.57	.63	.50
الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	س	3.53	3.56	3.44	3.53	3.39	3.65	3.88	3.57
		ع	.69	.68	.99	.77	.84	.77	.49	.63
	من 5- أقل من 10 سنوات	س	3.49	3.45	3.35	3.72	3.52	3.63	3.94	3.59
		ع	.94	.76	.75	.66	.90	.71	.76	.69
	10سنوات فأكثر	س	3.83	3.83	3.73	3.90	3.90	3.89	3.90	3.85
		ع	.65	.60	.75	.56	.69	.56	.61	.52
التخصص	تاريخ	س	3.56	3.58	3.52	3.72	3.62	3.71	3.83	3.65
		ع	.76	.64	.87	.69	.90	.67	.65	.62
	جغرافيا	س	3.86	3.82	3.69	3.87	3.84	3.88	3.99	3.85
		ع	.69	.68	.74	.56	.63	.61	.57	.54

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

ويبين الجدول (11) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور بسبب اختلاف فئات متغيرات التخصص (تاريخ، جغرافيا)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، والخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5- أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، ولبيان دلالة الفرق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد للمجالات والمبين في جدول (12) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل والمبين في جدول (13).

الجدول 12. تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر المؤهل العلمي، الخبرة التعليمية، والتخصص على درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	مقدمة الكتاب	4.858	1	4.858	10.310	.002
هوتلنج=175.	الأهداف	2.903	1	2.903	7.383	.008
ح=040.	المحتوى	2.965	1	2.965	4.770	.031
	عرض المحتوى وتنظيمه	1.022	1	1.022	2.688	.104
	الوسائل والانشطة التعلمية	1.060	1	1.060	1.828	.180
	التقويم	.633	1	.633	1.566	.214
	الإخراج الفني للكتاب	.056	1	.056	.144	.705
الخبرة التعليمية	مقدمة الكتاب	.212	2	.106	.225	.799
ويلكس=859.	الأهداف	.502	2	.251	.639	.530
ح=452.	المحتوى	.616	2	.308	.495	.611
	عرض المحتوى وتنظيمه	1.092	2	.546	1.436	.243
	الوسائل والانشطة التعلمية	2.459	2	1.230	2.121	.126
	التقويم	.579	2	.289	.717	.491
	الإخراج الفني للكتاب	.170	2	.085	.219	.803
التخصص	مقدمة الكتاب	2.382	1	2.382	5.055	.127
هوتلنج=066.	الأهداف	1.397	1	1.397	3.554	.062
ح=561.	المحتوى	.706	1	.706	1.137	.289
	عرض المحتوى وتنظيمه	.704	1	.704	1.852	.177
	الوسائل والانشطة التعلمية	1.234	1	1.234	2.128	.148
	التقويم	.696	1	.696	1.722	.193
	الإخراج الفني للكتاب	.811	1	.811	2.093	.151
الخطأ	مقدمة الكتاب	44.767	95	.471		
	الأهداف	37.349	95	.393		
	المحتوى	59.041	95	.621		
	عرض المحتوى وتنظيمه	36.105	95	.380		

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	الوسائل والانشطة التعلمية	55.078	95	.580		
	التقويم	38.382	95	.404		
	الإخراج الفنى للكتاب	36.795	95	.387		
الكلى	مقدمة الكتاب	53.992	99			
	الأهداف	44.008	99			
	المحتوى	65.343	99			
	عرض المحتوى وتنظيمه	39.822	99			
	الوسائل والانشطة التعلمية	61.932	99			
	التقويم	41.154	99			
	الإخراج الفني للكتاب	37.676	99			

يتبين من الجدول (12) الآتي:

- وجود فرق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر المؤهل العلمي في كل من مجال مقدمة الكتاب، والأهداف، والمحتوى، وجاءت الفرق لصالح دراسات عليا، بينما لم تظهر فرق في باقي المجالات.
- عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات.
- عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر التخصص في جميع المجالات

كما تم إجراء تحليل التباين الثلاثي للاداة ككل والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

الجدول 13. تحليل التباين الثلاثي لأثر المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، والتخصص على درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	1.528	1	1.528	4.820	.031*
الخبرة التعليمية	.496	2	.248	.783	.460
التخصص	1.052	1	1.052	3.318	.072
الخطأ	30.119	95	.317		
الكلي	34.350	99			

ويتبين من الجدول (13) الآتي: وجود فرق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر المؤهل العلمي. وجاءت الفرق لصالح الدراسات عليا. وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر الخبرة التعليمية. وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر التخصص.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث حسب تسلسل أسئلة الدراسة، كما يلي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور والمطبق في الصف الأول المتوسط في المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدرجة تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وقد بينت نتائج الدراسة المبنية في الجدول (3) أن الدرجة الكلية لتقديرات لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية للكتاب كانت عالية حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة.

وبشكل عام فإن جميع التقديرات التقييمية للمعلمين للمجالات جميعها كانت عالية باستثناء مجال المحتوى والذي جاءت تقديرات المعلمين فيه متوسطة. وهذا يدل على أن التقديرات التقييمية للمعلمين للكتاب ككل، ولكل مجال من مجالاته متقاربة نسبياً، وقد يعود السبب في ذلك إلى قيام فريق تطوير المناهج بإنشاء لجان مختلفة حرصت على وضع كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية موضوع الدراسة ضمن أسس علمية منهجية ليحقق الأهداف التي وضع من أجلها وضمن الخطوط العريضة ومن جميع الجوانب، وكانت درجة قبوله بشكل عام عالية، وهذا يضع جهد وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية موضع احترام وتقدير، إذ أن العمل التجريبي في تأليف الكتب

المنهجية كانت درجة الرضا عنه عالية ومناسبة ومتمشية مع الحداثة والتقدم التكنولــوجي، كــذلك الاتجاهات المبثوثة في ثنايا الكتاب تحقق وتحفز وتنمي اتجاهات الطلاب الإيجابية المختلفة.

ومما يدل على قبول الكتاب تربوياً بدرجة عالية من وجهة نظر المعلمين هذه التقييمات العالية من وجهة نظر المعلمين للكتاب، حيث تعد مؤشراً دالاً على جودة الكتاب وملاءمته للصــف الأول المتوسط باعتباره أداة من أدوات التعلم المختلفة، ومرجع هذه التقييمات العالية وسببها قد يكون في ابتعاد المؤلفين عن الأساليب القديمة التي كان الهدف منها الحفــظ والتلقــين والكــم الكثيــر مــن المعلومات، والنهج نهجاً حديثاً في إتباعهم الأساليب الحديثة في التأليف، ومشاركة المعلمين أنفسهم في إعداد فقرات من الكتاب أو تحليل الكتاب عبر الدورات والندوات وورشات العمل التي تعقد في مختلف أرجاء إدارات التربية والتعليم المختلفة، التي ساعدت المعلمين في بيان أنسب الطرق للتعامل مع الكتاب وكيفية تدريسه وسهولة استخدامه، بالإضافة إلى كل من الأدلة الشارحة والمعززة لبعض الدروس والفقرات، وإلى وضوح الجانب الفني الإخراجي إذ يُعرض الكتاب على مجموعــة مــن المتخصصين والفنيين واللغويين للمراجعة والفحص قبل الإخراج النهائي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراســة الحســن (2008)، والأحمــدي (2004)، وربايعــة (1999)، التي أظهرت نتائجهم تقديرات واتجاهات مرتفعة نحو كتب التربية الاجتماعية. كما وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العنزي (2006)، التي أظهرت تقديرات تقييمية مرتفعة نحــو كتــاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع بدولة الكويت.وتختلف نتائج هذه الدراسة عما أظهرت نتــائج دراسة رفاعي (2009)، والتي أظهرت تقديرات واتجاهات منخفضة لعينة الدراسة نحو كتب التربية الاجتماعية. كما وتختلف نتائج هذه الدراسة عما أظهرت نتائج دراسة مراشــدة (2007)، والتــي

أظهرت تقديرات تقيمية متوسطة لعينة الدراسة نحو كتب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي. كما وتختلف نتائج الدراسة عما ورد في شن (Chen, 2000) والتي أظهرت اتجاهات سلبية لأفراد عينة الدراسة نحو محتوى كتب الدراسات الاجتماعية. وفيما يلي مناقشة كل مجال من مجالات الدراسة:

أولاً: مقدمة الكتاب

أظهرت نتائج الجدول (4) حصول جميع فقرات مجال مقدمة الكتاب على تقديرات عالية من قبل معلمي التربية الاجتماعية والوطنية باستثناء أربع فقرات جاءت تقديراتها متوسطة. في حين كانت التقديرات الكلية لهذا المجال عالية. وقد يعزى السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث إلى قناعة المؤلفين بأهميتها واعتبارها أمراً مهماً يوضع في بداية الكتاب لمساعدة المعلم على تنفيذ عمليات التعليم بطريقة أكثر فاعلية في ضوء التوجهات التربوية السائدة في المملكة، وإستراتيجيات التدريس المعاصرة، وأهداف تدريس الدراسات الاجتماعية، ومساعدة الطالب كمدخل لمحتويات الكتاب وتعريفة بأساليب اكتساب المعرفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الاحمدي (2004)، والتي أظهرت تقديرات تقيمية مرتفعة لأفراد الدراسة نحو كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مراشدة (2007)، والعنزي (2006)، والتي أظهرتا تقديرات تقيمية متوسطة نحو كتب التربية الاجتماعية الوطنية للصف التاسع الأساسي.

ثانياً: الأهداف

أظهرت نتائج الجدول (5) حصول جميع فقرات مجال الأهداف على تقديرات عالية من قبل معلمي التربية الاجتماعية والوطنية باستثناء خمس فقرات جاءت تقديراتها متوسطة. في حين كانت التقديرات الكلية لهذا المجال عالية. وقد يُعزى السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن تحديد الأهداف العامة أو الخاصة في بداية كل وحدة (فصل) أو درس يعد عنصراً مهماً يؤكد علية الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بمواصفات الكتاب المدرسي الجيد، كما تؤكد على ضرورة ارتباطها بأهداف المرحلة التعليمية، وانبثاقها من حاجات المجتمع ومشكلاته، وأن ترتبط بمحتوى الكتاب وأنشطته، كما يفترض أن تكون متنوعة تشمل المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية حيث أن ذلك يساعد المعلم على توجيه المتعلم نحو النتاجات المرغوب تحقيقها من عمليات التعليم والتعلم.

ويرى الباحث أن بعض الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة تعتمد على تحديد الأهداف ومؤشرات الأداء والنتاجات التعليمية المتوقع تحقيقها في المناهج، وتترك للمعلم اختيار المحتوى والأنشطة التي تحقق تلك النتاجات، مثل: معايير المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCSS, 1994) ومعايير تقييم مناهج الدراسات الاجتماعية في بريطانيا (Blunkett & Stubbs, 2002) وجملة مؤشرات الأداء والنتاجات التعليمية المعتمد في إدارة التعليم في ولاية تينيسي الأمريكية (TSDE, 2002). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الاحمدي (2004)، وربابعة (1999)، والتي أظهرت نتائجهما تقديرات تقييمية مرتفعة لأفراد الدراسة نحو كتاب التربية الوطنية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2006)، والتي أظهرت تقديرات تقيمية متوسطة نحو كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي.

ثالثاً: المحتوى

أظهرت نتائج الجدول (6) حصول جميع فقرات مجال المحتوى على تقديرات متوسطة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية باستثناء أربع فقرات جاءت تقديراتها عالية. في حين كانت التقديرات الكلية لهذا المجال متوسطة. وقد يُعزى السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث إلى طبيعة المعرفة المتضمنة في كل فصل دراسي، إذ يستطيع المؤلف تحقيق معيار معين في فصل ما بشكل صريح وكبير، ولا يستطيع إبراز ذلك البند في فصل آخر لصعوبة إقحامه فيه. إلا أن بعض موضوعات المحتوى يمكن تحقيقها في مواضيع أو فصوله جميعها.

ويعتقد الباحث أن شمول كتاب الدراسات الاجتماعية على موضوعات من مجالات متعددة كالجغرافيا والتاريخ وعلم النفس والسياسة والاقتصاد والاجتماع، ساعد على توفر المواصفات المتعلقة بالمعايير الآتية: أن المحتوى يعكس ثقافة الدولة وخصائصها ، ويوجه الطلاب لتقدير الجهود التي تبذلها الدولة ، وأهمية ارتباط الإنسان بالمكان والبيئة ، كما يعكس الارتباط بين مفاهيم الزمن والتغير والسببية. وتُعزى الدقة العلمية وحداثة المعلومات الواردة في المحتوى ومواكبتها للتطورات العلمية إلى أن طبعة الكتاب موضوع الدراسة حديثة، ولثقة المؤلفين بأهمية دقة المعلومات وحداثتها. أما تعزيز الكتاب بالأشكال التوضيحية والصور، والخرائط والجداول وتحليلها فيُعزى لإدراك المؤلفين بأهميتها لدعم المحتوى في الكتاب المدرسي، ودورها في تسهيل فهم واستيعاب الطالب للمعارف، وتنمية مهاراته العقلية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة عما ورد في نتائج دراسة هندي (2009)، والحسن (2008)، والأحمدي (2004)، والتي جاءت فيهما التقديرات لمجال المحتوى عالية. كما وتختلف نتائج هذه الدراسة عما ورد في نتائج دراسة رفاعي (2009)، والتي جاءت فيها التقديرات والاتجاهات لمجال المحتوى منخفضة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مراشدة (2007)، والعنزي (2006)، وربابعة (1999)، والتي أظهرت نتائجهم تقديرات تقيمية متوسطة نحو كتب التربية الاجتماعية والوطنية.

رابعاً: عرض المحتوى وتنظيمه

أظهرت نتائج الجدول (7) حصول جميع فقرات مجال عرض المحتوى وتنظيمه على تقديرات عالية من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية باستثناء ثلاث فقرات جاءت تقديراتها متوسطة. في حين كانت التقديرات الكلية لهذا المجال عالية. ويعتقد الباحث أن وجود مقدمة وتحديد الأهداف التعليمية في بداية كل فصل (وحدة) دراسي يعد بمثابة مدخل ودليل يسترشد به كل من المعلم والطالب. كما أن تركيز المحتوى على عرض الحقائق والمفاهيم والتعميمات وتوظيفها لتنمية المهارات والقيم والاتجاهات كان مكملاً في التنمية المتوازنة للجوانب الشخصية عند الطلاب، ومراعاة الفرق الفردية بينهم .

وقد يُعزى عرض الأفكار بطريقة منظمة ومنطقية وتراعي التسلسل إلى الترابط الكبير بين موضوعات كل فصل دراسي في الكتاب، إضافة إلى تجزئة كل موضوع رئيس إلى موضوعات فرعية مترابطة، وهذا يمنع تشتت الأفكار ونفور الطلاب من التداخلات المربكة بين موضوعات المحتوى. وقد يُعزى الترابط بين موضوعات الكتاب مع موضوعات الصفوف السابقة إلى ارتباطها بين الصفوف. أو للتنسيق بين مؤلفي الكتب للصفوف المختلفة، إذ يجب مراعاة التكامل والتتابع عند تأليف الكتب المدرسية .

إن تعزيز المحتوى بالأنشطة التي رافقت الخرائط والجداول وغيرها من الأفكار المطروحة في المحتوى، يعكس اهتمام المؤلفين بإثارة المتعلمين للتفاعل مع المحتوى وتنفيذ الأنشطة، كما أن تضمين المحتوى أشكالاً توضيحية وصوراً يعكس تأكيدهم على أهمية هذه الوسائل لدعم المحتوى وتيسير فهم الطلاب له، وتنمية مهاراتهم .

إن إبراز أهمية استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال طريقة عرض المحتوى وتنظيمه، يزيد من أثر التعليم والتعلم لربط المعرفة بالتطورات التكنولوجية ومحاكاة الواقع، فالطالب يلمس أثر التكنولوجيا في كل مكان وزمان، ويعد الكتاب المدرسي وسيلة فعالة لتحفز الطلاب على تقدير التكنولوجيا وتوظيفها ايجابياً لخدمتهم، وتنمية مهاراتهم، وقد يُعزى تضمين الكتاب لذلك إلى توفر مختبرات حاسوب في المدارس بشكل كاف وارتباطها بشبكة الإنترنت، إضافة لوجود توجهات تربوية لتوظيف ادوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، وذلك من خلال خبرة الباحث كمدير في مدارس محافظة القريات .

ويعتقد الباحث أن وجود خلاصة في نهاية كل فصل توفر للطالب فكرة شمولية عن أبرز محتويات الفصل، وتساعده على تقييم ما حققه من دراسة الفصل وتنفيذ الأنشطة الواردة فيه ، كما يمكن استغلالها لإبراز القيم والاتجاهات والمهارات التي يجب أن يكون الطالب قد اكتسبها . وقد يكون سبب ذلك هو اهتمام المؤلفين لها لزيادة إثراء فهم الطالب لها بالتزامن مع المادة العلمية والأنشطة المتضمنة في محتوى الفصول الدراسية أو للتقليل من عدد صفحات الكتاب تماشيا مع توجهات الوزارة لتخفيف حجم الكتب المدرسية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ورد في نتائج دراسة هنـدي (2009)، والأحمـدي (2004)، والتي جاءت فيها التقديرات لمجال تنظيم المحتوى وعرضه مرتفعة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما ورد في نتائج دراسة العنزي (2006)، والتي جاءت فيها التقديرات لمجال عـرض المحتـوى متوسطة.

خامساً: الوسائل والأنشطة التعليمية

أظهرت نتائج الجدول (8) حصول جميع فقرات مجال الوسائل والأنشطة التعليمية على تقديرات عالية من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية باستثناء ثلاث فقرات جاءت تقديراتها متوسطة. في حين كانت التقديرات الكلية لهذا المجال عالية. ويعتقد الباحث أن إدراج الخـرائط فـي كتـاب التربية والوطنية يُعزى إلى أن طبيعة المحتوى فيه تتطلب وجود الخرائط والأشكال.

ويُعزى سبب وجود الصور في الكتاب إلى طبيعة موضوعات ومحتوى الكتاب. وتميزت هذه الصور بأنها ملونة في معظمها وجذابة ومرتبطة بالمحتوى. ويعتقد الباحث أن جميع الصور كانت لها أهمية في إثراء المعرفة النظرية وتساعد الطلاب على الفهم والاستيعاب. وتؤكد معايير مواصفات الكتب المدرسية على أهمية الجداول والرسوم البيانية في تنمية مهارات التحليل والتفسير، وإثراء المعرفة العلمية، وقد اهتم الكتاب موضوع الدراسة إلى الرسوم البيانية ومهارات تحليلها وتفسيرها، وقد يُعزى إلى أن الجداول يمكن أن تؤدي نفس الغرض وأن قراءة الجداول أسهل على الطلاب من قراءة الرسوم البيانية .

وتؤكد تقديرات المعلمين وجود رسماً ومخططاً توضيحياً موزعة على فصول الكتاب جميعها، ورافقها أنشطة تحليلية أو تقويمية، وجاءت لتثري المعرفة العلمية وتثير انتباه الطلاب، ويعتقد الباحث أن تفعيل هذه الرسومات والمخططات يعزز أداء للمعلم لأهميتها وضرورة استخدامها

لتوضيح المحتوى العلمي. وجاء المحتوى غنياً بالأنشطة حسب تقديرات المعلمين وأنها تنوعت لتشمل مهارات البحث والاستقصاء والتفكير وتحليل الخرائط والجداول، وتشجيع الطلاب على العمل التعاوني الجماعي، وتوجيههم لاستغلال وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تستغل لتوجيه الطلاب نحو إنتاج الوسائل أو تطويرها .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ورد في نتائج دراسة الحسن (2008)، والعنزي (2006)، والأحمدي (2004)، والتي جاءت فيها التقديرات لمجال الأنشطة والوسائل مرتفعة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مراشدة (2007)، والتي أظهرت تقديرات تقيمية متوسطة لعينة الدراسة نحو كتب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي. وتختلف نتائج هذه الدراسة عما ورد في نتائج دراسة (هندي (2009)، والتي جاءت فيها التقديرات لمجال الأنشطة متوسطة.

سادساً: التقويم

أظهرت نتائج الجدول (9) حصول جميع فقرات مجال التقويم على تقديرات عالية من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية باستثناء فقرتين جاءتا تقديراتهما متوسطة. في حين كانت التقديرات الكلية لهذا المجال عالية. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى اعتقاد معلمي الدراسات الاجتماعية أن التقويم يعد عاملاً أساسياً يمكن به تحدي مدى نجاح المنهج والكتاب المدرسي في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها. فهو تشخيص وعلاج ووقاية للمنهج المدرسي. ويرى الباحث أن التقويم يؤدي دوراً في تطوير المناهج والكتب المدرسية. فهو يحدد قيمة المناهج وفاعليتها، ومدى تحقيقه لأهدافه النهائية، ويوجه المعلمين أثناء تنفيذهم وتعديلهم لمسار العملية التعليمية، ويحكم على صلاحية طرق التطوير ووسائله ومدى مواكبتها للخطط النظرية المقترحة والتطبيق العملي. وجاءت تقديرات المعلمين عالية في هذا المجال لأسباب منها إن نمو الطالب في المدرسة الحديثة لا يتأثر بطبيعة

المنهج ونوعية التعليم وحدهما، وإنما يتأثر كذلك بكل ما يحيط به من الوسائل والمثيرات المعينة على تعلمه في بيئته المحلية، كالمواد المرئية والحسية والمسموعة. والكتاب المدرسي هو الأداة الأساسية لتنفيذ المنهج في المدرسة. وبالنتيجة هو وسيلة لا يمكن للطالب أن يستغني عنها في دراسة المواد المختلفة ضمانٌ لنجاحه وتقدمه. إضافة إلى أنه وسيلة لا يمكن للمعلم أن يستغني عنها في تطبيقه للمنهج وتنفيذه لمفرداته. من هنا جاء مجال التقويم ليركز على مراعاة الفرق الفردية لجوانب الفرد كافة، وارتباطه بالأهداف العامة والخاصة لمادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.

ويرى الباحث أن حصول مجال التقويم في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط على تقديرات تقويمية عالية لهو دليل على تنبه واهتمام المسؤولين والمؤلفين والقائمين على المنهاج لأهمية العملية التقويمية لما يدرس في ثنايا هذا الكتاب، وأن التقويم المستمر والموجود في كل وحدة وفي كل درس يعد شيئاً أساسياً لقياس مقدار ما اكتسبه الطالب من خلال عمليات التدريس اليومية الصفية، ويرجع هذا في رأي الباحث إلى أن الأسئلة تشمل أسئلة موضوعية ومقالية وأنها تساعد الطلاب على التقييم الذاتي وقياس مستوى الفهم وتكشف نقاط القوة والضعف لديهم وتستثير تفكير الطلاب، فهي قد أعدت على شكل نشاط صفي أو نشاط بيتي أو بصورة، أفكر، أو أتعلم، أو استنتج أو في عملية التقويم العام للدرس أو الوحدة. وهذا كله يمثل عناصر قوة للكتاب المدرسي. ويُعزو الباحث هذا الأمر إلى اهتمام مؤلفي الكتاب بالجانب المعرفي اهتماماً بالغاً عند تأليفهم الكتاب، الأمر الذي كانت له آثاره الظاهرة، وانعكاساته البالغة على الأسئلة التقويمية الواردة حيث تم تركيزها كذلك على المجال المعرفي لتتناسق مع محتوى المادة التعليمية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة عما ورد في نتائج دراسة الحسن (2008)، والعنزي (2006)، والاحمدي (2004)، وربايعة (1999)، والتي جاءت فيها التقديرات التقويمية لمجال التقويم مرتفعة. وتختلف النتائج عما أظهرت دراسة رفاعي (2009)، والتي أكدت تقديرات واتجاهات منخفضة لأفراد الدراسة في مجال التقويم. وتختلف هذه النتيجة أيضاً مع دراسة مراشدة (2007)، والتي أظهرت تقديرات تقيمية متوسطة لعينة الدراسة نحو كتب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي.

سابعاً: الإخراج الفني للكتاب

أظهرت نتائج الجدول (10) حصول جميع فقرات مجال الإخراج الفني للكتاب على تقديرات عالية من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية باستثناء فقرتين جاءتا تقديراتهما متوسطة. في حين كانت التقديرات الكلية لهذا المجال عالية.

ويرى الباحث أن الإخراج الفني للكتاب هو قضية على جانب كبير من الأهمية، فتحديد حجم الكتاب وطريقة عرض الموضوع داخله وتنظيم العناوين الفرعية في داخله على نسق معين وتصميم الغلاف وتوزيع الرسم والكتابة عليه واختيار الألوان؛ كل هذا يضفي على الكتاب صفاته المحسوبة. فالإخراج الجيد للكتاب هو التعبير الشكلي الصادق عن المضمون وشكل الكتاب العام وإخراجه الفني مرتبط بميل الطالب لحب الكتاب واقتنائه والمحافظة عليه. وقد يعود السبب لحصول هذا المجال على تقديرات عالية إلى قناعة مؤلفي كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية بأهمية مجال الإخراج الفني وآثاره النفسية في الطلاب، ومرد هذه القناعة والاهتمام ما يجمع عليه الادب التربوي من أهمية لهذا المجال والتي أكد فيها أنه يجب أن يتصف الكتاب المدرسي بالجاذبية، وأن يكون جيد الورق، وملائم الحجم، وواضح الأحرف، ومتقن الطباعة، ومتين التجليد، ومتناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، ويشتمل على قائمة بمحتوياته ومفاهيمه ومصطلحاته.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العنزي (2006)، والأحمدي (2004)، وربايعة (1999)، والتي أظهرت نتائجهم تقديرات تقيمية واتجاهات مرتفعة نحو كتب الدراسات الإجتماعية والوطنية. وتختلف النتائج عما أظهرت دراسة رفاعي (2009)، والتي أكدت تقديرات واتجاهات منخفضة لأفراد الدراسة في مجال شكل الكتاب. وتختلف هذه النتيجة أيضاً مع دراسة مراشدة (2007)، والتي أظهرت تقديرات تقيمية متوسطة لعينة الدراسة نحو كتب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل تختلف درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور المطبق في الصف الأول المتوسط في المدارس باختلاف متغيرات التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة ؟

أ- متغير التخصص:

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر التخصص على درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور المطبق في الصف الأول المتوسط في المدارس والمبينة في الجدول (13) عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر التخصص.

وقد يُعزى سبب عدم وجود فرق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين تُعزى لمتغير التخصص إلى عوامل ذات علاقة بمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية حيث يتميز معلمو الصف الأول المتوسط بحرصهم واهتمامهم بالقيام بواجباتهم المدرسية المنوطة بهم والالتزام بما هو مطلوب من أعمال تتعلق بالعمل الذي تقتضيه وظيفة المعلم ومعالجة الأمور بجدية. وتتفق مع نتائج دراسة رفاعي (2009)، والتي أظهرت عدم وجود فرق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين واتجاهاتهم

لكتب التربية الإجتماعية تعزى للتخصص. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة مراشدة (2007)، والتي أظهرت عدم وجود فرق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين التقييمية لكتب التربية الوطنية تُعزى للتخصص.

ب- متغير الخبرة:

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر الخبرة على درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور المطبق في الصف الأول المتوسط في المدارس والمبينة في الجدول (13) عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تُعزى لأثر الخبرة.

وقد يعود سبب عدم وجود فرق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الخبرة إلى كون الكتاب يختص بالدراسات الاجتماعية والوطنية والمعلمين لديهم من الخبرة الذاتية والحياتية ما يكفيهم ويغنيهم، فالخبرة موجودة للجميع من المعلمين؛ سواء من التدريس للمادة أم من المجتمع أم من الدراسة الذاتية والمطالعات الخاصة، لذلك يرى الباحث أن الخبرة رغم ضرورتها في التعليم؛ إلا أن المعلمين الجدد يخضعون لدورات تدريبية لكل كتاب يصدر عن وزارة التربية والتعليم مما يعني إكساب المعلمين الجدد الخبرة والكيفية في التعامل مع الكتاب الجديد، ناهيك عن الأدلة المساعدة والموضحة للمعلم عن أفضل الطرق والسبل في التعليم وكيفية التعامل مع المنهاج الجديد والكتاب بحد ذاته مقبول تربوياً وليس فيه أي غموض أو صعوبة. وأن للدورات التي تعقد على مستوى إدارات التربية والتعليم وورشات العمل ولجان المبحث الواحد أثراً كبيراً في تسهيل عمل المعلمين وتقليل أثر الخبرة في إجابات المعلمين التقويمية مما أظهر عدم وجود فرق دالة إحصائياً على هذا المتغير. ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بمحافظة

القريات يتمتعون بثقافة متقاربة إذ أن صغر مساحة المحافظة والتقدم السريع في الاتصالات له اثر هام ونسبة كبيرة في توحيد الرؤى والأساليب من خلال الدورات وورشات العمل ولجان المبحث الواحد على مستوى إدارة التربية والتعليم.

وتتفق مع نتائج دراسة رفاعي (2009)، ومراشدة (2007)، والتي أظهرتا عدم وجود فرق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين التقييمية واتجاهاتهم لكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية تُعزى للخبرة. وتختلف نتائج هذه الدراسة عما ورد في نتائج دراسة الحسن (2008)، والتي أظهرت وجود فرق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين واتجاهاتهم لكتب الدراسات الإجتماعية تعزى للخبرة ولصالح الفئة (أقل من 5 سنوات). كما تختلف نتائج هذه الدراسة عما ورد في نتائج دراسة ربابعة (1999)، والتي أظهرت وجود فرق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين واتجاهاتهم لكتب الدراسات الاجتماعية تُعزى للخبرة ولصالح الفئة (أقل من 5 سنوات).

ج- متغير المؤهل العلمي:

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر المؤهل العلمي على درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية نحو كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور المطبق في الصف الأول المتوسط في المدارس والمبينة في الجدول (13) عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تُعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات باستثناء مجالات مقدمة الكتاب، والأهداف، والمحتوى، وجاءت الفرق لصالح المعلمين من حملة الدراسات العليا.

وقد يعود السبب وراء عدم وجود فرق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجالات الوسائل والأنشطة التعليمية، وطريقة عرض المحتوى وتنظيمه، والتقويم، والشكل العام للكتاب

حسب تقديرات معلمي الدرسات الاجتماعية والوطنية لأن المعلمين لديهم معلومات في المواد التربوية، كفلسفة الدراسات الاجتماعية، وعلم النفس التربوي، وغيرها ما يجعلهم قادرين على الحكم على الكتب المدرسية وذلك لأن لديهم خبرة ومعلومات في القياس والتقويم تلقوها في أثناء دراساتهم الجامعية.

ويعزو الباحث السبب أيضاً إلى أن قضية الكتاب المدرسي وتقويمه وتحليله صارت من القضايا المطروحة التي يتم التحدث عنها من قبل المسؤولين عند أي لقاء أو أي دورة تدريبية أو برامج تأهيلية، بغض النظر عن الدرجة العلمية التي يحملها المعلم، وقد يُعزى هذا إلى تشابه البرامج التربوية والدراسية التي يعد بها معلمو الدراسات الاجتماعية في الجامعات والكليات السعودية والتي تحرص على تزويد المعلمين بقدر متشابه من الكفايات التدريسية والمهنية. كما أن الدورات التدريبية التي يتعرض لها المعلمون أثناء الخدمة تتوحد في أهدافها ووسائلها وسبل تنفيذها دون اعتبار للمؤهل العلمي لمن يلتحق بها.

وقد يعود السبب في وجود فرق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجالات مقدمة الكتاب والأهداف والمحتوى ولصالح من يحمل مؤهلاً علمياً ضمن فئة (دراسات عليا) إلى أنهم قد أُتيح لهم من خلال مؤهلهم العلمي والعالي امتلاك الخبرات المناسبة لتكون أحكامهم أكثر دقة فيما يتعلق بمعايير الكتاب المدرسي الجيد، وهم على درجة من الوعي بما هو موجود وبما يجب أن يتوفر فسقف طموحهم وتوقعاتهم أكبر من زملائهم من الفئات الأخرى، ومن هنا جاءت استجابات المعلمين الذين مؤهلهم العلمي ضمن فئة(الدراسات العليا) أكثر حماساً؛ لأنهم المؤهلون جيداً

ويمتلكون الخبرة والتطلع، ويدركون أهمية الكتاب المدرسي في تنشئة جيل قادر على فهـم الواقـع وتغيره.

وتتفق مع نتائج دراسة الحسن (2008)، وربايعة (1999)، والتي أظهرت نتائجهما وجود فرق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين واتجاهاتهم لكتب الدراسات الاجتماعية تُعزى للمؤهل العلمـي لصالح حملة الدبلوم العالي. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رفاعي (2009)، ومراشدة (2007)، والتي أظهرتا عدم وجود فرق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين التقييمية واتجاهـاتهم لكتب التربية الإجتماعية والوطنية تُعزى للمؤهل العلمي.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1- ضرورة استفادة من يقوم بتأليف الكتب المدرسية من قوائم معايير ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد، مع ضرورة تحديث هذه القائمة استناداً إلى الدراسات والخبرات التربوية في مجال الدراسات الاجتماعية وذلك لزيادة التركيز على مجال المحتوى من حيث الاهتمام بتوظيف وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الكتب المدرسية، وتركيز محتوى الكتاب المدرسي على مهارات التفكير الناقد، ومهارة اتخاذ القرارات.

2- ضرورة تركيز الكتاب على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وإنتاج المعرفة وتوظيفها.

3- ضرورة خلو الكتاب من الحشو والتداخل والتكرار الممل أثناء عرض المحتوى.

4- إجراء المزيد من الدراسات التربوية لتقييم كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل دراسية أخرى من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس.

قائمةُ المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو حلو، يعقوب. (1986). دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. *مجلة أبحاث اليرموك*، 2 (1)،125-162.

أبو حلو، يعقوب. (2001). *معايير مكونات كل من الكتاب المدرسي ودليل المعلم*. دبي، وزارة التربية والتعليم والشباب.

أبو الضبعات، زكريا. (2007). *المناهج أسسها ومكوناتها*. عمان: دار الفكر للنشر.

الإبراهيم، رياض. (2003). *تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية واقتراح تصور لتطويرها في الأردن*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

أبو سنينة، عودة واللقاني، أحمد. (1999). *أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية*. (ط2) عمان: مكتبة دار الثقافة.

الأحمدي، فيصل. (2004). *تقييم لكتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بشارات، جميل. (2000). *تقويم كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم في مدارس محافظات شمال فلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

جوارنة، محمد. (2008). مستوي قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن – دراسة تقويمة – *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 9(2)، 93-112.

الحارثي،إبراهيم. (1998). *تخطيط المناهج وتطويرها من منظورات تربوية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

الحسن، فاطمة. (2008). *آراء المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين حول كتب الدراسات الإجتماعية للمرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية*. رسالة ماجستير غيرمنشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

حمدان، محمد. (2002). *تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي للتقويم*. عمان، الأردن: دار التربية.

حميدة، فاطمة. (1996). *المواد الاجتماعية أهدافها واستراتيجيات تدريسها*. القاهرة، مصر: مكتبة النهضة.

الحيلة، محمد. (1993). *مهارات التدريس الصفي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخشان، أحمد. (1996). *بناء معيار لتقسيم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأساسية الأولى وتطبيقه على كتاب الصف الرابع*.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

خيري، السيد. (2006). *الإحصاء في البحوث النفسية*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

دبور، مرشد والخطيب، إبراهيم. (2001). *أساليب تدريس الاجتماعيات*. القاهرة، مصر: دار الثقافة.

دروزة، أفنان. (1997). *الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي*. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

دروزة، أفنان. (2006). *المناهج ومعايير تقييمها*. نابلس: مطبوعات جامعة النجاح الوطنية.

الدوسري، راشد. (2005). *القياس والتقويم التربوي الحديث: مبادىء وتطبيقات معاصرة*. عمان: دار الفكر للنشر.

ربايعة، محمد. (1999). *تقويم كتب التربية الوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

رفاعي، ماجد. (2009). *اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو كتب التربية الاجتماعية في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمشق*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

السكران، محمد. (2000). *أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية*. (ط8)، عمان، الأردن: دار الشروق.

سنقر، صالحة. (1998). *المناهج التربوية*. عمان: دار الفكر للنشر.

السيد، علي. (2005). *قياس وتقويم تعلم العلوم*. طنطا: دار ومكتبة الإسراء.

شملان، علي. (2005). *تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.

الصالح، كوكب. (1994). *دراسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية المتضمنة في كتب التربية القومية للمرحلة الإعدادية والقيم التربوية السائدة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في القطر العربي السوري*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

الصوفي،عبد الله. (2002). *التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم*. عمان، الأردن: مؤسسة الوراق.

الطرودي، طارق. (2010). *مناهج التربية الوطنية في الوطن العربي*. عمان، الأردن: دار جليس الزمان.

طلافحة، حامد. (2010). *مناهج الدراسات الإجتماعية وطرائق تدريسها*. عمان، مطبعة الجامعة الأردنية.

الطورة، عبد الرحمن. (1994). *تقويم كتب مادة التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي من وجة نظر المعلمين في محافظات جنوب الاردن*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الطيطي، محمد. (2002). *الدراسات الإجتماعية طبيعتها، أهدافها، وطرائق تدريسها*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الله، فوزي. (1991). *تقويم كتب الجغرافيا المقررة في المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلاب*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

العبد العزيز، أمجد. (2003). *تحليل الكتب المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشرعي في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبد الهادي، نبيل. (2001). *القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي*. عمان: دار وائل للطباعة.

عبيدات، عبد المجيد. (1989). *دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العدوي، غسان وكنعان، أحمد. (2005). تحليل محتوى القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية*، جامعة دمشق، سورية، 3 (25).

العكور، هيام. (2003). *اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف التاسع الأساسي في الاردن*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عليمات، عبير. (2006). *اتجاهات المعلمين نحو كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن وبناء نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية*.أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

العنزي، عبد الرحمن. (2006). *تقييم كتاب الدراسات الإجتماعية للصف التاسع المتوسط في الكويت في ضوء المعايير المعاصرة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان، الأردن.

الفتلاوي، سهيلة. (2004). *كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*. رام الله، فلسطين: دار الشروق للنشر.

فرحان، إسحاق ومرعي، توفيق. (1990). *المنهاج التربوي*. جامعة القدس المفتوحة، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

القاعود، إبراهيم. (1991). *الدراسات الاجتماعية مناهجها، أساليبها، تطبيقاتها*. إربد، الأردن: دار الأمل.

القاعود، إبراهيم. (1995). دراسة تحليلية تقويمية لكتاب الجغرافيا العامة للصف العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم النفسية*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، العدد3، 319-349.

قطاوي، محمد. (2007). *طرق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر.

مراشدة، حسين. (2007). تقويم كتب التربية الوطنية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في الاردن. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية*، جامعة دمشق، سورية، 23 (1)، 233-272.

مرعي، توفيق والحيلة، محمد. (2002).*المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

نزال، شكري. (2003). *مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها*. العين، الإمارات: دار الكتاب.

الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (2009). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية*. ط1،عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

هندي، سمية. (2009). *تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني (دراسة نقدية)*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الهويدي، زيد. (2004). *أساسيات القياس والتقويم التربوي*. العين: دار الكتاب الجامعي.

يعيش، فوزية. (2007). *تحليل محتوى كتب التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء البنية المعرفية ومهارات التفكير*. رسالة ماجستير غيرمنشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الوكيل، حلمي أحمد ومحمود، حسين. (1999). *الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ajiboye, J. (2009). Beyond Cognitive Evaluation in Primary Social Studies in Botswana: Issues and Challenges. *European Journal of Social Sciences*. 7 (4), 48-57.

Aksit, T & Aksit, N & Atasalar, J. (2008). *Values that Social studies textbooks value: initial outcomes*. Paper taken from Reflecting on Identities: Research, Practice and Innovation. Proceedings of the tenth Conference of the Children's Identity and Citizenship in Europe Academic Network. London: CiCe.

AL-Edwan, Z. (2010). Human Rights Principles in the Social Education Textbooks of the Elementary Stage in Jordan. *European Journal of Social Sciences*. 15 (2), 117-126.

AL-Edwan, Z. & Hamaidi, D. (2010). Evaluating social and national education textbooks based on the criteria of knowledge based economy from the perspectives of elementary teachers in Jordan. *Procedia Social and Behavioral Sciences*. (2), 2029-2034

Brophy, J. (1999) .The De Facto National Curriculum in U.S.A. Elementary Social Studies Critique of Representive Example. *Journal of Curriculum Studies*. 24, (5), 90 -110.

Chen, K. (2000). Teachers Attitudes of the Nature and Content of 5th and 6th Grade Social Studies Textbooks in the Republic of Chin. *Dissertation Abstract International,* (AAC 9729546).

Edigar, M. (2005). *Teachers Attitudes to the Social Studies Curriculum, Opinion Paper*, Maryland, USA, Available on-line: www.ericfac.piccard.csc.com

Giannagelo, D, And Kaplan, M. (1999). *Teachers Attitudes to a Selected Studies Text books*, A paper Presented at Tennessee University Meeting on Text book Evaluation.

Marks, S & Mari, L.(2001). The Relation between Cognitive Objectives from Selected Lests & From Recommendations Of National Committee. *Journal Of Educational Research*, 182 (31), 88-122

ملحق (1)

أعضاء لجنة التحكيم

الرقم	الاسم	الرتبة الاكاديمية	التخصص	الجامعة
1	عبد الله إبراهيم خطايبة	أستاذ	أساليب تدريس مناهج العلوم	جامعة اليرموك
2	محمد محمود الخوالدة	أستاذ	أصول التربية	جامعة اليرموك
3	محمد مقبل عليمات	أستاذ	التربية المهنية	جامعة اليرموك
4	فرتاج فاحس الزوين	أستاذ مساعد	التفوق العقلي والموهبة	مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم
5	نضال كمال الشريفين	أستاذ مساعد	قياس وتقويم	جامعة اليرموك
6	يوسف أحمد عيادات	أستاذ مساعد	تكنولوجيا التعليم	جامعة اليرموك
7	صالح بن حماد العنزي	مشرف دراسات اجتماعية	مشرف تربوي	إدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات
8	عبد العزيز بن مضحي العنزي	مشرف دراسات اجتماعية	مشرف تربوي	إدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات

ملحق (2)

الاستبانة بصورتها النهائية

أخي المعلم .... الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "**تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية** " استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج الدراسات الاجتماعية من جامعة اليرموك، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة فقد قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من (70) فقرة تقيس درجة تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط وذلك في المجالات الآتية: مقدمة الكتاب، والأهداف، المحتوى، عرض المحتوى وتنظيمه، الوسائل والأنشطة التعليمية، والتقويم، والإخراج الفني للكتاب.
أرجو التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة المرفقة بكل دقة وموضوعية . علماً بأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي ، وستعامل بسرية تامة .

شاكراً لك حسن تعاونك

الباحث

فواز بن صالح العنزي

الجزء الأول (البيانات الأولية)	
الرجاء وضع علامة (√) في المكان المناسب	
1- المؤهل العلمي	□ بكالوريوس
	□ دراسات عليا
2- الخبرة التعليمية	□ أقل من 5 سنوات
	□ من 5- أقل من 10 سنوات
	□ 10 سنوات فأكثر
3- التخصص	□ تاريخ
	□ جغرافيا

الجزء الثاني: المجالات الرئيسة لتقييم كتاب الدراسات الإجتماعية والوطنية						
الرقم	الفقرة	درجة الالتزام				
		كبيرة جداً 5	كبيرة 4	متوسطة 3	متدنية 2	متدنية جداً 1
المجال الأول: مقدمة الكتاب						
1	توضح المقدمة الفلسفة التربوية التي بني عليها الكتاب					
2	تشمل المقدمة أهداف الكتاب					
3	تعرف المقدمة بمكونات الكتاب					
4	توجه المقدمة لكل من المعلم والمتعلم					
5	توضح المقدمة التنظيم التي التزم به الكتاب					
6	تثير المقدمة دافعية المتعلمين وتحفزهم للتعلم الذاتي					
7	تبرز المقدمة أهمية توظيف التكنولوجيا					
8	تقدم نصائح للمعلم لكيفية تدريس الكتاب					
9	تقدم نصائح للمتعلم في دراسة الكتاب					
المجال الثاني: الأهداف						
10	تشمل الأهداف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية					
11	تتفق الأهداف مع الفلسفة العامة للمملكة العربية السعودية					
12	تنبثق الأهداف من حاجات المجتمع ومشاكله					
13	ترتبط الأهداف بخصائص المتعلم وحاجاته					
14	تؤكد الأهداف على استخدام التكنولوجيا الحديثة					
15	تركز الأهداف على إنتاج المعرفة وتوظيفها					
16	تعزز الأهداف حب التعلم والمعرفة لدى المتعلم					
17	تركز الأهداف على مهارات البحث والاستقصاء					
18	تنمي الأهداف مهارات التفكير الناقد والإبداعي					
19	تنمي الأهداف مهارات حل المشكلات					
المجال الثالث: المحتوى						
20	يعكس المحتوى ثقافة المجتمع					
21	يبرز المحتوى العوامل المؤثرة في ثقافة المجتمع					
22	يوازن المحتوى بين الأصالة والمعاصرة					
23	يركز المحتوى على تمسك الطلاب بثقافتهم					
24	يبرز المحتوى العلاقة بين الثقافة والاقتصاد					
25	يوجه المحتوى الطلاب للاستفادة من التطورات					
26	يشجع المحتوى الطلاب على التفكير بالمستقبل					
27	ينمي المحتوى مهارات اتخاذ القرارات					
28	ينمي المحتوى مهارات التفكير الناقد					
29	يوجه المحتوى الطلاب للمواطنة الفعالة					
30	يوجه المحتوى الطلاب للقيام بأدوارهم التي تخدم المصلحة					

الرقم	الفقرة	درجة الالتزام				
		كبيرة جداً 5	كبيرة 4	متوسطة 3	متدنية 2	متدنية جداً 1
المجال الرابع: عرض المحتوى وتنظيمه						
31	يعرض المحتوى متسلسل ومتتابع					
32	يعرض المحتوى بطريقة تراعي التدرج وترابط الأفكار					
33	تعرض المحتوى بطريقة تربط المعرفة السابقة بالتعلم الجديد					
34	عرض المحتوى يشجع الطلاب على التعلم الذاتي					
35	عرض المحتوى يحفز الطلاب على البحث والاستكشاف					
36	عرض المحتوى يراعي الفرق الفردية بين الطلاب.					
37	عرض المحتوى يساعد في تطوير المفاهيم الأساسية والعلاقات					
38	عرض المحتوى يخلو من الحشو والتداخل والتكرار الملل					
39	عرض المحتوى يسهم في تفعيل استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة					
40	عرض المحتوى يدعم المعلومات الأساسية المهمة بالصور والأشكال					
المجال الخامس: الوسائل والأنشطة التعليمية						
41	تتميز الوسائل والأنشطة التعليمية بالحداثة والدقة					
42	تمتاز الوسائل والأنشطة التعليمية بانها ملونة وجذابة تثير دافعية المتعلمين					
43	ترتبط الوسائل والأنشطة التعليمية بالمصادر المتاحة في المدرسة والبيئة					
44	تثري الوسائل والأنشطة التعليمية المعرفة النظرية والعملية للمتعلمين					
45	توجه الوسائل والأنشطة التعليمية الطلاب لإنتاج وتطوير الوسائل التعليمية					
46	تساعد الوسائل والأنشطة التعليمية الطلاب على الفهم واكتساب المعرفة					
47	تثير الوسائل والأنشطة التعليمية تفكير المتعلمين بأشكاله المختلفة					
48	تتميز الوسائل والأنشطة التعليمية الوسائل والأنشطة التعليمية بقابلية التنفيذ					
49	تشجع الوسائل والأنشطة التعليمية على العمل الفردي والجماعي					
50	توجه الوسائل والأنشطة التعليمية الطلاب إلى توظيف التكنولوجيا					

الرقم	الفقرة	كبيرة جداً 5	كبيرة 4	متوسطة 3	متدنية 2	متدنية جداً 1
		درجة الالتزام				
المجال السادس: التقويم						
51	هناك تنوع في أدوات التقويم					
52	يرتبط التقويم بالأهداف الخاصة لكل وحدة					
53	هناك مراعاة للتقويم التكويني والختامي					
54	تنوع وسائل التقويم التي تقيس مستويات الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية					
55	تراعي وسائل التقويم مستويات الطلاب					
56	تنمي الأسئلة التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلاب					
57	تشجع وسائل التقويم وسائل التقويم الطلاب على الاستقصاء					
58	تثير وسائل التقويم دافعية الطلاب للتعلم					
59	تحفز وسائل التقويم الطالب على التقويم الذاتي					
60	وجود تقويم ختامي في نهاية كل وحدة					
المجال السابع: الإخراج الفني للكتاب						
61	غلاف الكتاب وعنوانه وشكله ملائم لمحتواه					
62	مناسبة حجم الكتاب لمستوى الطلاب					
63	ملاءمة بنط حروف الطباعة للمتعلمين					
64	ملاءمة عدد أسطر الطباعة في الصفحة الواحدة					
65	جودة ورق الكتاب من حيث اللون والملمس					
66	ينتهي الكتاب بقائمة للمصطلحات والمفاهيم الواردة في مرتبة هجائياً					
67	يتضمن الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع					
68	هناك تطابق بين مكونات الفهرس مع الكتاب					
69	ملاءمة إخراج طباعة الحروف والكلمات وتلوينها					
70	يمتاز غلاف الكتاب بالجاذبية للطلبة					

ملحق (3)

كتاب تسهيل مهمة

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كليــة التربيــة
مكتــب العميــد

الرقم: ك ت/١٠٧/ ١٧٥
التاريخ: ٢٥/ ربيع ١/ ١٤٣٢ هـ
الموافق: ٢٨/ شباط/ ٢٠١١ م

إلى من يهمه الأمر

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب
فواز بن صالح بن صياح العنزي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الطالب فواز بن صالح بن صياح العنزي بدراسة بعنوان "**تقييم الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية**" وذلك إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في التربية، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (المرفقة) على عينة من معلمي الصف الأول المتوسط في محافظة القريات/ المملكة العربية السعودية للعام الدراسي الجامعي ٢٠١٠-٢٠١١.

أرجو التكرم بالموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور اعلاه.
شاكراً ومقدراً لكم تعاونكم مع الجامعة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د محمد الطوالبة

تلفون: ٩٦٢٠٢٧٢١١١١١ فاكس: ٩٦٢٠٢٧٢١١١٩٩ اربد- الاردن
Tel:962-2-7211111 Fax: 962-2-7211199 Irbid-Jordan Email:fac_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
٢٨٠
إدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات
(بنين)
وحدة التخطيط والتطوير التربوي

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

الرقم ٣٢٠٥٤٤٩٣٢
التاريخ ٢٠/٣/١٤٣٠هـ
المشفوعات بلا

بشأن: إجراء بحث

تعميم للمدارس المتوسطة

المكرم مدير متوسطة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقدم لنا الباحث /فواز بن صالح صياح العنزي والملتحق بجامعة اليرموك في المناهج وطرق التدريس يرغب في تسهيل مهمته في إجراء بحث بعنوان (تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول متوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية) وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية لذا نأمل منكم التعاون مع الباحث في إجراء بحثه شاكرين تعاونكم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،،،،،،،،

مدير التربية والتعليم

ناصر بن سليمان المنيع

ص / لوحدة التخطيط والتطوير التربوي
ص/ للصادر العام

تلفاكس : ٦٤٢٢٢٥٤ ، ٠٤ سنترال : ٦٤٢٢٩١٢ ، ٠٤ ٦٤٢٤٩٧٠ ، ٠٤ http://www.qedu.gov.sa

ABSTRACT

Al enezi, Fawaz, Saleh. Assessment of Social Studies and Citizenship Updated Textbook for the First intermediate Grade from Social Studies Teachers Viewpoint in Alqrqyyqt Governate in Saudi Arabia

Master degree Yarmouk University, 2011.
Supervisor: (Professor. Ibrahim Al- Qaoud).

The purpose of this study was to discover the assessment degree of social studies and citizenship education of developed textbook for the first intermediate grade from social studies teachers' perspective in Alqrayyate province in Saudi Arabia.

For the purpose of this study, the researcher developed questionnaire for the evaluation of social studies and citizenship education textbook. The questionnaire contained (70) items addressed seven subjects: book introduction, objectives, content display organization, materials instructional activities, and artistic Direction. The Questionnaire reliability and validity was test. The study sample consist of all social studies teachers in Alqrayyate province composed of (100) teachers.

The study result indicated as following: (1) artistic direction, (2) content display and organization (3) evaluation, (4) material and instructional activities, (5), book introduction, (6) books objectives, and the last was the

content. In addition, the teacher's total assessment for the social studies and citizenship education were highly.

The resulted of the study also found that there is significant statistically differences at the (α = 0.05) level referred to educational level in the introduction book, objective and content. The differences came in the advantage of higher studies. While no significant statically differences at the (α = 0.05) level refereed to the teaching experience and education major.

In the light of the study result the researcher recommended the necessary who participate of author schools books to benefits from the standard and criteria of good school book, and it is necessary to moderate the criteria list in the light of research and education experience especially in social studies field. Additionally, to focus more on content, technology, critical creative thinking skills, produced knowledge and employed it.